السابقُ بِالخَيراتِ ٢

دَلِيلٌ عَمَلِيٌّ لِلارْتِقَاءِ مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى السَّبْقِ بِالْخَيْرَاتِ

٢٠٢٦



الجزء الثاني

أبو إسلام سامي سعد

السابِقُ بِالخَيراتِ ٢

(الجزء الثاني)

تأليف

مهندس أبو إسلام سامي سعد

البحيرية المصرية للنشر والتوزيع
B&E FOR PUBLISHING

❖ اسم العمل: **السابِقُ بِالخَيراتِ ٢**

❖ إعداد وتأليف: أبو إسلام سامي سعد

❖ دققه وحرره

❖ إخراج داخلي

❖ تصميم الغلاف:

❖ رقم الإيداع: 2026/633

❖ الترقيم الدولي: 978-633-99668-8-0

9786339966880

التواصل مع المؤلف : أبو إسلام سامي سعد

واتساب :201023999842+

إيميل : SSGABER@GMAIL.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

السابِقُ بِالخَيراتِ ٢

(الجزء الثاني)

الطبعة الأولى

١٤٤٧ هـ - ٢٠٢٦ م


السابِقُ بِالخَيراتِ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

السابِقُ بِالخَيراتِ ٢

(الجزء الثاني)

مقدمة

في "السابِقُ بِالخَيراتِ ١ " بينا أنه أحد أصناف ثلاثة للمسلمين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر

الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيراتِ

قال تعالى:

﴿ ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبير﴾ [فاطر: ٣٢]

وأن "السابِقُ بِالخَيراتِ " هو أعلى الأصناف الثلاثة وهو الهدف للمسلم الملتزم، وقدوته صلى الله عليه وسلم، فهو كان قرآنا يمشي على الأرض، فلنبحث في القرآن وصحيح السنة والسيرة لنعرف المنهج الإسلامي في أفعال المسلم اليومية،

وذكرنا نماذج من مختلف المهن والوظائف- كطبيب ومهندس وعامل....-،

وكان واجب علينا البحث عن كيف يكون المسلم سابِقُ بِالخَيراتِ في حياته الإجتماعية والعائلية- كأب وأم وابن وابنه وغيرها ،

وفي أماكن تواجده- في المنزل والعمل والمواصلات وغيرها ،

«السابق بالخيرات» ليس لقبًا للنخبة، ولا مقامًا بعيد المنال، بل طريق واضح رسمه القرآن، وسلكه الصالحون.

هذا الكتاب محاولة عملية للإجابة عن سؤال جوهري:

كيف ينتقل المسلم من مجرد الصلاح... إلى مرتبة السبق بالخيرات ؟

يعالج الكتاب حياة المسلم في واقعه اليومي، في نفسه، وأسرته، وعمله، ومجتمعه،

كتاب موجّه لكل مسلم صادق يريد أن يرتقي... لا أن يكتفي بالنجاة.

نستكمل البحث حالة حالة، مستنداً إلى المصادر الشرعية الأصيلة. وكما كان منهجنا عرض الإستدلالات لكل حالة وفق المصادر التالية:

١. القرآن الكريم

٢. التفاسير المعتبرة

٣. السنة الصحيحة

٤. صحيح السيرة النبوية

٥. الأقوال المأثورة للأئمة والصحابة والتابعين

٦. الشعر المناسب

ثم تقسيم كل فعل إلى ثلاث حالات:

- الظالم لنفسه

- المقتصد

- السابق بالخيرات

وفي الختام، فهذا ما يسره الله تعالى من جمع لأحكام وآداب العمل في الإسلام. نسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين.

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله تعالى

سامي سعد

مقدمة السابِقُ بِالخَيراتِ ١

"السابِقُ بِالخَيراتِ " أحد أصناف ثلاثة للمسلمين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيراتِ، قال تعالى:

﴿ ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبيرُ ﴾ [فاطر: ٣٢]

"السابِقُ بِالخَيراتِ " هو أعلى الأصناف الثلاثة وهو الهدف للمسلم الملتزم، وقدوته صلى الله عليه وسلم، فهو كان قرآنا يمشي على الأرض، فلنبحث في القرآن وصحيح السنة والسيرة لنعرف المنهج الإسلامي في أفعال المسلم اليومية،
وفي حياته الإجتماعية والعائلية - كأب وأم وابن وابنه وغيرها- ،
وفي أماكن تواجده - في المنزل والعمل والمواصلات و وغيرها ،
وفي مختلف المهن والوظائف- كطبيب ومهندس وعامل و وغيرها -،
بحثتها حالة حالة، مستنداً إلى المصادر الشرعية الأصيلة. وقد حرصت على عرض الإستدلالات لكل حالة وفق المصادر التالية:

١. القرآن الكريم
٢. التفاسير المعتبرة
٣. السنة الصحيحة
٤. صحيح السيرة النبوية
٥. الأقوال المأثورة للأئمة والصحابة والتابعين
٦. الشعر المناسب

ثم تقسيم كل فعل إلى ثلاث حالات:

- الظالم لنفسه
- المقتصد

- السابق بالخيرات

وفي الختام، فهذا ما يسره الله تعالى من جمع لأحكام وآداب العمل في الإسلام. نسأل الله أن يتقبل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين.الكتاب مجموعة مقالات تحتاج لمزيد من المراجعة والتنقيح.

أسأل الله تعالى التوفيق والرشاد والإخلاص والرضا والقبول وأسأله تعالى أن ينفع به المسلمين أجمعين والإسهام ولو بالقليل في التذكير والعودة إلى اطيعوا الله واطيعوا الرسول سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأن يجعله سببًا لتيسير نشر السنة إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى الله تعالى

سامي سعد

تمهيد – سفينة النجاة 🛳️



كلما ذهبت للصلاة، ارتسم في خاطري مشهد مهيب:

القرآن الكريم وشريعتنا الغرّاء، وفي قلبها الصلاة – خصوصًا صلاة الجماعة – كأنها سفينة عظيمة تشق الأمواج، وجهتها جنة عرضها السماوات والأرض.

على ظهرها مقاعد، والناس في مواقف شتى:

- سابق بالخيرات، حجز مكانه في المقدمة مطمئن القلب.
- مقتصد، يركض ليلحق قبل أن تُبحر.

- ظالم لنفسه، متأخر، فاتته بأمتار، فيقفز إلى الماء سابحًا بكل قوته.
- غافل نائم، لم يعلم أنها رحلت، ولن تعود**!**
- مستهتر، كان على متنها، ثم قفز منها إلى الغرق بيده.
- مُبتلى، أُخرج منها قسرًا، كما أُخرج يونس عليه السلام... لكن أين الحوت المأمور بالنجاة؟**!** 😢

🚨 هي ليست سفينة عادية... إنها سفينة النجاة.

من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قفز منها خسر الآخرة والدنيا.

١- الأب السابِقُ بِالخَيراتِ



الأب المسلم السابِقُ بِالخَيراتِ الذي يسعى لتربية أبنائه تربية إيمانية صالحة، يعلمهم الدين ويحثهم على الطاعة، ويوفر لهم القدوة الحسنة، وينفق عليهم من حلال، ويحرص على سلامتهم الدينية والدنيوية.

*القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (التحريم: ٦).

*التفسير (ابن كثير):

"يبين الأمر بوقاية الأهل من النار بتعليمهم الخير وأمرهم به"

*السنة الصحيحة:

قال ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (متفق عليه)

- وقال ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا» (الترمذي)

*السيرة النبوية:

كان النبي صلى الله عليه وسلم خير أب ومعلم لأهل بيته.

فكان موقف النبي ﷺ مع ابنته فاطمة ينم عن محبة عظيمة وتقدير بالغ لها، حيث كان يُكرمها ويقوم لها ويُجلسها في مجلسه، ويصفها بأنها "بضعة منه"، وأطلق عليها لقب "أم أبيها" لشدة حنانها وعطفها عليه. كما كان يُظهر اهتمامه بمسائل دينها ودنياها، ويحثها على الزهد والمسارعة فيما يرضي الله، وكان موقفه في خطبة أبي جهل لابنته دليلاً على غيرته على ابنتِه وحرصه على ما يَسُرُّها .

*الأقوال المأثورة:

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى أهل الشام: أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية

وقد نقلها رضي الله عنه مما ورد في معناه من الأحاديث المرفوعة

*الشعر:

قال أحمد شوقي:

وينشئ ناشئ الفتيان منا .. على ما كان عوّده أبوه

*تقسيم الحالات:

١. السابق بالخيرات: يحسن تربية أولاده، يراعي حقوقهم

٢. المقتصد: يؤدي واجباته الأساسية

فهو الأب الذي يحسن إلى أبنائه بالنفقة والرعاية الأساسية، ويوفر لهم الأمن والحماية، ويسعى لتعليمهم وتأديبهم بالمعروف، لكن قد لا يبادر دائمًا بتوفير أعلى مستويات التربية الإيمانية أو بذل جهد إضافي في توجيههم ومصاحبتهم.

٣. الظالم لنفسه: يهمل في تربية أولاده

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (الأنفال: ٢٧).

الأب الذي يهمل في تربية أبنائه أو يقصر في الإنفاق عليهم، أو يعلمهم الشر أو يشجعهم عليه، أو يسيء إليهم بالقول أو الفعل،
أو يفرق بينهم في المعاملة أو الهبة والعطية والهدية.
تفسير السعدي: يبين النهي عن خيانة الله ورسوله والأمانات، وتربية الأبناء أمانة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة»
(صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار). (الأب راع في بيته).

٢- الأم السابِقُة بِالخَيراتِ



الأم المسلمة السابِقُة بِالخَيراتِ هي التي تتقي الله في أبنائها تسعة أشهر في بطنها، وترعى أبناءها وتحمل المشقة في تربيتهم، وتغرس فيهم الإيمان والأخلاق الفاضلة، وتدعو لهم بالخير، وتوفر لهم الحنان والعطف، وتعين زوجها على تربيتهم.

*القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ (لقمان: ﴿١٤﴾).

- ﴿ وَأَصبَحَ فُؤادُ أُمِّ موسى فارِغًا إِن كادَت لَتُبدى بِهِ لَولا أَن رَبَطنا عَلى قَلبِها لِتَكونَ مِنَ المُؤمِنينَ ﴾ [القصص: ﴿١٠﴾]

* تفسير ابن كثير:

يبين فضل الأم ومعاناتها في الحمل والولادة والرضاعة.

* السنة الصحيحة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجنة تحت أقدام الأمهات» (مسند أحمد).

النواهي:

قال ﷺ: «لا تضار والدة بولدها» (أبو داود)

*السيرة النبوية:

يظهر فَضلِ أُمِّ سُليمٍ- أم أنس بن مالك، خادم رسول الله ﷺ - رَضيَ اللهُ عنهما ورَجاحةِ عَقلِها، وحَصافةِ رَأيِها؛ حيثُ قال لها أنسٌ رضيَ اللهُ عنه: «إنَّها سِرٌّ» لا يَنْبغي لي أنْ أُعلِنَها، فأيَّدَتْه أُمُّه في ذلك وحذَّرَتْه مِن إفشائِها؛ للتَّأكيدِ عليه، وأمَرَتْه ألَّا يُخبِرَ أحدًا بشَيءٍ اسْتأمَنَه عليه رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ.

فعن أنسٌ بن مالك رضيَ اللهُ عنه أنه قال:

أَتَى عَلَيَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ وَأَنَا أَلْعَبُ مع الغِلْمَانِ، قالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَبَعَثَنِي إلى حَاجَةٍ، فأبْطَأْتُ علَى أُمِّي، فَلَمَّا جِئْتُ قالَتْ: ما حَبَسَكَ؟ قُلتُ: بَعَثَنِي رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ لِحَاجَةٍ، قالَتْ: ما حَاجَتُهُ؟ قُلتُ: إنَّهَا سِرٌّ، قالَتْ: لا تُحَدِّثَنَّ بسِرِّ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ أَحَدًا. قالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ لو حَدَّثْتُ به أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ يا ثَابِتُ.

الراوي : أنس بن مالك، المصدر : صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: ٢٤٨٢

خلاصة حكم المحدث : [صحيح]، التخريج : أخرجه البخاري (٦٢٨٩) مختصراً بنحوه.

*الأقوال المأثورة:

قال علي بن أبي طالب: "من صلحت أمه صلح أولاده"

*الشعر:

قال الشاعر:

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا   أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الأَعْرَاقِ

وقال حافظ إبراهيم:

"الأم روض إن تعهده الحيا ..   . أورق أيما إيراق".

* تقسيم الحالات:

1. الأم السابقة بالخيرات:

تحسن التربية، وتضحي لأولادها

2. الأم المقتصدة:

تؤدي واجباتها الأساسية

قال تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

فالأم التي ترعى شؤون بيتها وأبنائها، وتحافظ على طاعة الله ورسوله، وتعتني بأطفالها وتوفر لهم الرعاية الأساسية، لكن قد لا تبادر دائمًا ببذل جهد إضافي في تعليمهم أو توجيههم الديني أو المشاركة الفعالة في الأنشطة التي تعزز تربيتهم.

(تفسير السعدي: يبين الأمر بلزوم البيوت والنهي عن التبرج والأمر بالطاعات).

3. الظالمة لنفسها:

تهمل في تربية أولادها

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (الأنعام: ١١٦).

الأم التي تهمل في رعاية أبنائها أو تعلمهم ما يضرهم، أو تشجعهم على المعاصي، أو تفرق بينهم في المعاملة، أو تسيء إليهم بالقول أو الفعل، أو تنشغل عنهم بما يغضب الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت» (سنن أبي داود، كتاب الزكاة، باب في النفقة على العيال). (الأبناء ممن يقوت).

السيرة النبوية: ذم النبي صلى الله عليه وسلم لمن يضيع أمانته.

قول مأثور: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل". (الأم قد تكون قدوة سيئة لأبنائها).

٣- الإبن السابِقُ بِالخَيراتِ



الابن المسلم الذي يبر والديه ويحسن إليهما بالقول والفعل، ويطيعهما في المعروف، ويتواضع لهما ويخاطبهما بلين واحترام، ويدعو لهما، ويسعى لرضاهما، خاصة عند كبرهما وحاجتهما إليه، هو من السابقين بالخيرات.

القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤).

- الأوامر:

﴿ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان:١٥]

- النواهي:

﴿ وَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ ﴾ [الإسراء:٢٣]

التفسير :

تفسير الطبري: "بر الوالدين من أعظم الطاعات، وعقوقهما من الكبائر"

تفسير السعدي: يبين الأمر بالإحسان إلى الوالدين وبيان صور هذا الإحسان.

السنة الصحيحة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد»

(سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين).

- "الولد الصالح بر الوالدين" (مسلم).

- قال ﷺ: «لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه» (مسلم)

السيرة النبوية:

قصة الشاب الذي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وأمره ببر أمه.

الأقوال المأثورة:

- قال الحسن البصري: "بر الوالدين يزيد في العمر"

- "الجنة تحت أقدام الأمهات".

الشعر:

قال الشاعر:

- إِذَا أَرْضَيْتَ وَالِدَيْكَ فَقَدْ   أَرْضَيْتَ الرَّحْمَنَ بِالْإِحْسَانِ

- قال أحمد شوقي: "لَيْسَ يَرْقَى الأَبْنَاءُ فِي أُمَّةٍ ... مَا لَمْ تَكُنْ قَدْ تَرَقَّتْ أُمَّهَاتُهَا".

(بر الابن من مظاهر رقي الأمة).

* المقتصد:

قال تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (العنكبوت: ٨).

الابن الذي يطيع والديه في غير معصية الله، ويحسن إليهما بالقول اللين والفعل الطيب، ويقوم بحقوقهما الأساسية، لكن قد لا يبادر دائمًا بطلب رضاهما في كل الأمور أو بذل جهد إضافي في خدمتهما ومؤانستهما.

(تفسير ابن كثير: يبين الأمر بالإحسان إلى الوالدين حتى وإن كانا مشركين مع عدم طاعتهما في الشرك).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله وعقوق الوالدين...» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر).

* الظالم لنفسه:

قال تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ (الإسراء: ٢٣).

الابن الذي يعق والديه ويؤذيهما بالقول أو الفعل، ويرفع صوته عليهما أو يتجاهلهما، أو لا ينفق عليهما عند حاجتهما، أو يفضل زوجته أو أصدقاءه عليهما.

(تفسير القرطبي: يبين الأمر بعبادة الله وحده وبالإحسان إلى الوالدين والنهي عن أدنى أنواع الإساءة إليهما).

قال ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطى» (سنن النسائي، كتاب الزكاة، باب المنان بما أعطى).

السيرة النبوية: التحذير الشديد من عقوق الوالدين.

قول مأثور: "العقوق دين يؤجل وفاءه للذرية".

شعر: قال أبو العتاهية: "لَيْسَ يَنْفَعُ مَنْ عَصَى أَبَوَيْهِ ... طَاعَةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَبَدًا".

٤- الإبنة السابِقُة بِالخَيراتِ



الابنة المسلمة التي تبر والديها وتحسن إليهما، وتطيعهما في المعروف، وتحافظ على حيائها وكرامتها، وتلتزم بتعاليم دينها، وتسعى لنفع أهلها ومجتمعها بما أذن الله لها به، هي من السابقات بالخيرات.

القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ۖ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ (آل عمران: ١٩٥).

التفسير:

(تفسير ابن كثير: يبين المساواة بين الذكر والأنثى في الجزاء على العمل الصالح).

الحديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة» (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في فضل من عال يتيماً). (فيه إشارة إلى فضل تربية البنات والإحسان إليهن).

السيرة النبوية:

مكانة بنات النبي صلى الله عليه وسلم وفضلهن،

ومعاملة النبي ﷺ لبناته خاصة فاطمة رضي الله عنها.

قول مأثور:

"البنات هن المؤنسات الغاليات".

شعر:

قال جبران خليل جبران: "في عيني الطفلة نور... وفي قلبها بذور".

الابنة تحمل نور المستقبل.

* المقتصدة:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٥٩).

الابنة التي تطيع والديها في غير معصية الله، وتحافظ على حجابها وسترها، وتلتزم بالأخلاق والآداب الإسلامية، وتقوم بواجباتها تجاه أهلها، لكن قد لا تبادر دائمًا ببذل جهد إضافي في خدمتهما أو المشاركة الفعالة في الأنشطة الدعوية أو الاجتماعية النافعة.

(تفسير السعدي: يبين الأمر للنساء بإدناء الجلابيب لسترهن).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة» (صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة).

(الابنة الصالحة خير لأهلها).

شعر: قال محمود درويش:

"يا ابنتي، أنتِ بداية الحكاية... وأنتِ النهاية".

الابنة جزء أصيل من تاريخ العائلة ومستقبلها.

* الظالمة لنفسها:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (النور: ٢١).

الابنة التي تعصي والديها أو تؤذيهما، أو تتبرج وتخالف الآداب الشرعية، أو تصاحب قرناء السوء، أو تهمل في واجباتها الدينية أو الأسرية.

(تفسير ابن كثير: يبين التحذير من اتباع خطوات الشيطان التي تؤدي إلى الفواحش والمحرمات).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فهي في سخط الله حتى ترجع إلى بيتها»

قيل: وإن كان زوجها ظالمًا؟ قال: «وإن كان زوجها ظالمًا» (الطبراني في الأوسط).

(قياسًا على طاعة الزوج، طاعة الوالدين أولى). السيرة النبوية: ذم النبي صلى الله عليه وسلم للتبرج والسفور.

قول مأثور: "الحياء شعبة من الإيمان".

شعر: قال أبو العتاهية:

"إِنَّ الْحَيَاةَ قَلِيلٌ فَلْيُقَلِّلِ... عَنْكَ الْقَبِيحَ وَيُجْمِلِ".

٥- الأخ السابِقُ بِالخَيراتِ





الأخ السابِقُ بِالخَيراتِ الذي يسعى لصلة رحمه بإخوانه وأخواته، ويحسن إليهم بالقول والفعل، ويتفقد أحوالهم ويساعدهم عند الحاجة، ويحرص على مودتهم والصفح عن زلاتهم، ويسعى للإصلاح بينهم إذا وقع خلاف.

القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (الحجرات: ١٠).

التفسير:

(تفسير السعدي: يبين أن المؤمنين إخوة ويجب الإصلاح بينهم).

﴿ وَاجعَل لى وَزيرًا مِن أَهلى۝هارونَ أَخِى۝اشدُد بِهِ أَزرى۝وَأَشرِكهُ فى أَمرى۝كَى نُسَبِّحَكَ كَثيرًا۝وَنَذكُرَكَ كَثيرًا ﴾ [طه: ٢٩-٣٤]

ما نفع أخٌ أخيه كنفع موسى عليه السلام أخيه هارون عليه السلام عندما سأل الله له النبوة.

الحديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»

(صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها).

السيرة النبوية:

حرص النبي صلى الله عليه وسلم على صلة رحمه وعلاقته بإخوانه من الرضاعة.

وموقفه ﷺ مع أخيه في الرضاعة حمزة رضي الله عنه.

قول مأثور:

"الأخ سند وعون".

قال علي بن أبي طالب: "الأخ الصالح خير من مال"

شعر:

قال المتنبي: "أخاك أخاك إن من لا أخ له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح".

تقسيم الحالات:

* المقتصد:

يتعامل بالعدل لا بالفضل.

قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (المائدة: ٢).

الأخ الذي يحافظ على علاقة طيبة مع إخوانه وأخواته، ويتجنب إيذاءهم بالقول أو الفعل، ويشاركهم أفراحهم وأحزانهم بالقدر المستطاع، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم المساعدة أو بذل الجهد في توطيد العلاقة وصلة الرحم بشكل فعال.

(تفسير ابن كثير: يبين الأمر بالتعاون على الخير والنهي عن التعاون على الشر).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا» وشبك بين أصابعه (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب تواصل المؤمنين وتراحمهم وتعاطفهم).

(الأخ جزء من هذا البنيان).

السيرة النبوية:

مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار.

قول مأثور:

"في الاتحاد قوة وفي التفرق ضعف".

شعر:

قال أبو فراس الحمداني: "إذا افتخر الناس بآبائهم ... فإني امرؤ أفتخر بإخوتي".

* الظالم لنفسه:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (النساء: ①).

الأخ الذي يقطع رحمه بإخوانه وأخواته، أو يؤذيهم ويخاصمهم، أو يحسدهم ويكيد لهم، أو لا يهتم بشؤونهم ولا يساعدهم عند الحاجة.

(تفسير السعدي: يبين النهي عن قطع الأرحام والأمر بصلتها).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر والتقاطع).

السيرة النبوية:

التحذير الشديد من قطيعة الرحم.

قول مأثور:

"صلة الرحم تزيد في العمر والرزق".

شعر:

قال أبو العتاهية: "صِلِ الأحِبَّةَ ما استَطَعتَ إِلَيهِمُ... فَإِنَّ دَوامَ الوُدِّ خَيرُ العَواقِبِ".

٦- الأختُ السابِقُةُ بِالخَيراتِ



الأخت المسلمة التي تسعى لصلة رحمها بإخوانها وأخواتها، وتحسن إليهم بالقول والفعل، وتتفقد أحوالهم وتساعدهم عند الحاجة، وتحرص على مودتهم والصفح عن زلاتهم، وتنصحهم بالخير وتعينهم عليه، هي من السابقات بالخيرات.

القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

التفسير:

(تفسير ابن كثير: يبين المساواة في الجزاء بين الذكر والأنثى على العمل الصالح).

- ﴿ وَقالَت لِأُختِهِ قُصّيهِ فَبَصُرَت بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُم لا يَشعُرونَ ﴾ [القصص: ١١]

أخت موسى عليه السلام هي التي تتبعته وأرجعته لأمه.

الحديث:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن إليهن واتقى الله فيهن فله الجنة» (سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات).

السيرة النبوية:

مكانة الأخوات في الإسلام وحسن معاملتهن.

كمثل معاملة النبي ﷺ لأخته من الرضاعة الشيماء.

قول مأثور:

"الأخت نعمة من الله".

"الأخوات زينة الحياة الدنيا"

قال عمر بن الخطاب: "الأخت كنز لا يفنى"

شعر:

- قال محمود درويش: "أختي الصغيرة... يا قمري".

- قال نزار قباني: "يا أختي، يا فرحتي... يا نجمتي".

الأخت مصدر نور وسرور للعائلة.

- قال الشاعر:

أُخْتِي نِعْمَ الْأُنْسُ فِي الدُّنْيَا وَسَلْوَةٌ لِلْقَلْبِ وَالْبَالِ

تقسيم الحالات:

١. السابقة بالخيرات: تحسن إلى إخوتها، تصل رحمها

٢. المقتصدة: تؤدي واجباتها

٣. الظالمة لنفسها: تقطع رحمها أو تسيء إليهم

* المقتصدة:

الأخت التي تحافظ على علاقة طيبة مع إخوانها وأخواتها، وتتجنب غيبتهم أو نميمتهم أو إيذاءهم بالقول أو الفعل، وتشاركهم أفراحهم وأحزانهم بالقدر المستطاع، لكن قد لا تبادر دائمًا بتقديم المساعدة أو بذل الجهد في توطيد العلاقة وصلة الرحم بشكل فعال.

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴾ (الحجرات: ١٢).

(تفسير السعدي: يبين النهي عن الغيبة وشدة قبحها).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانًا» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر).

* الظالمة لنفسها:

الأخت التي تقطع رحمها بإخوانها وأخواتها، أو تغتابهم وتنم عليهم، أو تؤذيهم وتخاصمهم، أو تحسدهم وتكيد لهم، أو لا تهتم بشؤونهم ولا تساعدهم عند الحاجة، أو تتسبب في فتنة أو قطيعة بينهم.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (النور: ٢٣).

(تفسير ابن كثير: يبين الوعيد الشديد لمن يرمي المؤمنات العفيفات).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب فضل صلة الرحم).

السيرة النبوية: التحذير الشديد من قطيعة الرحم والسباب والشتم بين الإخوة.

قول مأثور: "الفتنة أشد من القتل".

شعر: قال أبو العتاهية: "إنَّ الأخَ لِلأَخِ عِزٌّ وَمَفْخَرَةٌ... كَالكَفِّ بِالعَضُدِ إذَا هِيَ قُطِعَتِ".

٧- العم السابِقُ بِالخَيراتِ



العم المسلم الذي:

يسعى لصلة رحمه بأبناء أخيه وأبناء أخواته،

يعاملهم كأبنائه،

يتفقد أحوالهم، يساعدهم، ينصحهم ويوجههم،

يحرص على مودة العائلة وترابطها،

هو من السابِقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى:

﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

(الأنفال: ٧٥)

📖 التفسير:

السعدي: يبين أن أصحاب القرابات أولى ببعضهم في الميراث والنصرة والبر.

ابن كثير: "العم بمنزلة الأب في الحقوق والاحترام".

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«العم صنو الأب»

(سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في فضل العم)

📚 السيرة النبوية:

مكانة عم النبي صلى الله عليه وسلم أبي طالب ودفاعه عنه.

💭 قول مأثور:

"العماد لا يقوم إلا بأوتاد"

(العم من أوتاد العائلة)

🎵 شعر:

قال الشاعر:

عَمُّ الْفَتَى سِتْرٌ لَهُ وَحِمَى

يَلْجَأُ إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أَذَى

⚖️ تقسيم الحالات:

المقتصد:

العم الذي يحافظ على علاقة ودية مع أبناء إخيه وأبناء أخواته،

يتجنب إيذاءهم أو التقصير في حقوقهم،

يشاركهم المناسبات الاجتماعية،

قد لا يبادر دائمًا بتقديم الدعم المادي أو المعنوي بشكل فعال.

📖 قال تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ............ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ﴾ (النور: ٦١)

(تفسير السعدي: يبين التوسع في الإذن بالأكل من بيوت الأقارب لما بينهم من مودة)

💬 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم أبلها ببلالها"

(صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام – صلة الرحم مطلوبة)

📚 السيرة النبوية:

علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بأعمامه بعد وفاة أبي طالب.

💬 قول مأثور:

"الأقارب عقارب إلا من ودهم"

(الحذر مطلوب مع صلة الرحم)

🎵 شعر:

قال بشارة الخوري:

"يا عمّ، يا سند الزمان، ويا ... عزّي إذا ما الخطبُ أعياني"

الظالم لنفسه:

العم الذي يستغل مكانته في العائلة لأكل حقوق أبناء إخيه أو أخواته،

يفرق بينهم في المعاملة،

يحرضهم على الفتنة والخصومة،

يقصر في نصحهم وتوجيههم للخير.

📖 قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ... إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾

(النساء: ٢٩)

(تفسير ابن كثير: يبين النهي عن أكل الأموال بالباطل)

💬 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من قطع رحمه لم يدخل الجنة"

(سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في قطيعة الرحم)

📚 السيرة النبوية:

ذم النبي صلى الله عليه وسلم لمن يسيء إلى أقاربه.

💬 قول مأثور:

"الظلم مرتعه وخيم"

٨- الخال السابِقُ بِالخَيراتِ



● الخال المسلم الذي يقوم مقام الأب في رعاية أبناء أخته، ويتفقد أحوالهم ويساعدهم وينصحهم ويوجههم، ويحرص على مودة العائلة وترابطها، ويسعى لقضاء حوائجهم، هو من السابقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

- الأوامر: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ﴾ [الأنفال:٧٥]

- ﴿ وَلَا تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [النساء:١]

📖 التفسير:

تفسير الطبري:

"الخال من الأرحام الواجب صلتها"

🕌 الحديث:

"أقبلَ سعدٌ فقالَ النبي صلَّى اللَّهُ عليه وسلم هذا خالي فليُرِني امرؤٌ خالَهُ"

الراوي : جابر بن عبدالله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

(هذا الحديث يدل على منزلة الخال وأهمية دوره).

📚 السيرة النبوية:

مكانة أخوال النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة وعلاقته بهم.

💭 قول مأثور:

"الخال ظل وارف".

🎵 شعر:

قال بشارة الخوري: "يا خال، يا عِطْرَ الأمان، ويا ... بلسَمَ الجُرْحِ الذي أضناني".

قال الشاعر:

خَالُ الْفَتَى جَبَلُهُ الشَّامِخُ   يَسْتَظِلُّ بِهِ عِنْدَ الشِّدَادِ

⚖️ تقسيم الحالات:

⚪ المقتصد:

الخال الذي يحافظ على علاقة ودية مع أبناء أخته، ويتجنب إيذاءهم أو التقصير في حقوقهم، ويشاركهم المناسبات الاجتماعية، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم الدعم المادي أو المعنوي بشكل فعال كما يفعل الأب.

* قال تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ... أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ ... ﴾ (النور: ٦١).

(تفسير السعدي: يبين التوسع في الإذن بالأكل من بيوت الأقارب لما بينهم من مودة).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس» (المعجم الأوسط للطبراني).

(الخال النافع لأبناء أخته محبوب إلى الله).

السيرة النبوية:

زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لأخواله والإحسان إليهم.

قول مأثور:

"القرابة تحتاج إلى مودة لا إلى مجرد صلة".

شعر:

قال نزار قباني: "يا خالي، يا ذا اليد الكريمة... يا صاحب القلب الرحيم".

● الظالم لنفسه:

الخال الذي يستغل مكانته كولي لأبناء أخته اليتامى لأكل حقوقهم، أو يقصر في رعايتهم وتوجيههم، أو يفرق بينهم في المعاملة، أو يحرضهم على الشر.

* قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (النساء: ﴿١٠﴾).

(تفسير ابن كثير: يبين الوعيد الشديد لمن يأكل مال اليتيم ظلمًا).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم إني أحرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة» (سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب حق اليتيم). (الخال مسؤول عن حق اليتيم من أبناء أخته).

السيرة النبوية: التحذير من أكل مال اليتيم.

قول مأثور:

"من ولي يتيمًا فليحسن إليه".

شعر:

قال أبو العتاهية: "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ شَدِيدُ... يُنَجَّى فِيهِ كُلُّ صِدّيقٍ نِجِيدُ".

(الخال الصديق الناصح لأبناء أخته ينجو).

٩- الضيف السابِقُ بِالخَيراتِ



● الضيف السابِقُ بِالخَيراتِ الذي:

يحسن الظن بأهل البيت، ويراعي أحوالهم ولا يكلفهم ما لا يطيقون، ويشكرهم على حسن ضيافتهم، ويدعو لهم بالخير، ويجلب معه الخير والبركة.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ * فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ * فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ (الذاريات: ﴿٢٤﴾-﴿٢٧﴾).

📖 التفسير:

(تفسير السعدي: يبين كرم إبراهيم عليه السلام في ضيافة الضيوف).

🕌 الحديث الشريف:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف).

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الضيافةُ ثلاثةُ أيَّامٍ ، فما زادَ فهو صدقَةٌ ، وكُلُّ معروفٍ صدَقَةٌ

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع

الصفحة أو الرقم: ٣٩٠٢ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

التخريج : أخرجه البزار (١٥٨٩)

📚 السيرة النبوية:

إكرام النبي صلى الله عليه وسلم لضيوفه.

وقصة ضيافة أبي أيوب الأنصاري للنبي ﷺ.

💬 قول مأثور:

- "الضيف دليل الجنة".

🎵 شعر:

- قال المتنبي: "إذا أنت أكرمت الكريم ملكته... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا".

الضيف الكريم يقدر الإكرام.

- قال الشاعر:

وَإِذَا الْضَّيْفُ نَزَلَ بِالْأَرْضِ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ فَالْأَرْضُ تَسْتَضِيءُ

⚖️ تقسيم الحالات:

◯ المقتصد:

هو الضيف الذي يستأذن قبل الدخول، ويسلم على أهل البيت، ويجلس حيث يُجلس، ولا يتطفل أو يلح في طلبه، ويراعي أوقات الزيارة المناسبة، لكن قد لا يبادر دائمًا بمساعدة أهل البيت أو جلب هدية معه.

- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (النور: ٢٧).

- (تفسير ابن كثير: يبين الأمر بالاستئذان والسلام عند دخول البيوت).

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة فما كان بعد ذلك فهو صدقة»

(صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حق الضيف).(فيه إشارة إلى مدة الضيافة وآدابها).

🔴 الظالم لنفسه:

هو الضيف الذي يدخل بيتًا بغير استئذان، أو يطيل الجلوس ويؤذي أهل البيت، أو يتطفل ويطلب ما ليس له حق فيه، أو يسيء الأدب أو القول.

- قال تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إِلّا أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلى طَعامٍ غَيرَ ناظِرينَ إِناهُ وَلٰكِن إِذا دُعيتُم فَادخُلوا فَإِذا طَعِمتُم فَانتَشِروا وَلا مُستَأنِسينَ لِحَديثٍ إِنَّ ذٰلِكُم كانَ يُؤذِي النَّبِيَّ فَيَستَحيي مِنكُم وَاللَّهُ لا يَستَحيي مِنَ الحَقِّ وَإِذا سَأَلتُموهُنَّ مَتاعًا فاسأَلوهُنَّ مِن وَراءِ حِجابٍ ذٰلِكُم أَطهَرُ لِقُلوبِكُم وَقُلوبِهِنَّ وَما كانَ لَكُم أَن تُؤذوا رَسولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحوا أَزواجَهُ مِن بَعدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذٰلِكُم كانَ عِندَ اللَّهِ عَظيمًا ﴾

[الأحزاب: ٥٣]

- (تفسير ابن كثير: يبين آداب دخول بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهي آداب عامة لدخول بيوت الآخرين).

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا»

(سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن الروع).

(دخول البيت بغير استئذان قد يروع أهل البيت).

- قال ﷺ: «لا يحل لضيف أن يقيم عند أخيه حتى يحرجه» (أبو داود)

- شعر: قال أبو العتاهية: "إِنَّ الضَّيْفَ إِنْ أَكْثَرَ الثَّوَاءَ... وَأَطَالَ الْمُقَامَ سَئِمَهُ الْخِلَّانُ".

١٠- الزائر السابِقُ بِالخَيراتِ



🟢 الزائر السابِقُ بِالخَيراتِ الذي:

يزور إخوانه في الله أو أقاربه أو أصدقاءه بنية صالحة كصلة الرحم أو تفقد الأحوال أو الدعوة إلى الخير، ويسلم عليهم بتحية طيبة، ويدعو لهم، ويجلب معه الخير والمسرة، ويراعي أوقات الزيارة المناسبة.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ (النساء: ٨٦).

📖 التفسير:

(تفسير السعدي: يبين الأمر برد التحية بأحسن منها أو مثلها).

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه مناد من السماء أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلًا» (سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في فضل عيادة المريض).

(زيارة الأخ في الله من الأعمال الصالحة).

📚 السيرة النبوية:

زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وتفقدهم.

💬 قول مأثور:

"زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا".

(الزيارة المتقطعة تزيد المودة).

🎵 شعر:

- قال أحمد شوقي: "أهلاً وسهلاً بالكرام فإنهم... كنوز من الأقدار ما أثمنها".

- قال الشاعر:

زُورُوا الْإِخْوَانَ فِي الدِّيَارِ فَإِنَّمَا
زِيَارَةُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعِبَادَةِ

⚖️ تقسيم الحالات:

○ المقتصد:

هو الزائر الذي يلتزم بآداب الزيارة، ويراعي أوقات الزيارة المناسبة، ولا يطيل الجلوس بلا حاجة، ويتحدث بكلام طيب ونافع، ويتجنب الغيبة والنميمة، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم المساعدة أو بذل الجهد في قضاء حوائج المزور.

- قال تعالى: ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ﴿١١٤﴾).

- (تفسير ابن كثير: يبين أن أغلب النجوى لا خير فيها إلا ما كان فيه أمر بمعروف أو صدقة أو إصلاح).

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا زار أحدكم أخاه فليجلس حيث يأمره أخوه فإنما يعرف عورة بيته» (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في الجلوس حيث يؤمر).

- السيرة النبوية: تواضع النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسه وزياراته.

- قول مأثور: "خير الكلام أقلّه وأبلغه".

- شعر: قال أبو تمام: "وَإِذا إِستَطَعتَ لِأَمرِئٍ وُدّاً فَلا... تَترُك لَهُ في القَلبِ فَضلَ تَحَرُّجِ".

(الزيارة الطيبة توثق الود).

● الظالم لنفسه:

هو الزائر الذي يدخل بيتًا بغير استئذان، أو يطيل الجلوس ويؤذي أهل البيت، أو يتجسس عليهم أو يكشف عوراتهم، أو يتحدث بكلام سيء أو يغتابهم، أو يتسبب في فتنة أو خصومة بينهم.

- قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (النور: ﴿٢٧﴾).

- (تفسير السعدي: يبين الأمر بالاستئذان والسلام عند دخول البيوت لما فيه من حفظ للحرمات).

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العين تزني وزناها النظر»

(صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في القدر).

(الزائر يجب أن يحفظ بصره في بيوت الآخرين).

- السيرة النبوية: التحذير من التجسس وتتبع عورات المسلمين.

- قول مأثور: "من تتبع عورات الناس تتبع الله عورته حتى يفضحه في جوف بيته".

- شعر: قال أبو العتاهية: "لا تَحقِرَنَّ صَغِيرَةً... إِنَّ الجِبالَ مِنَ الحَصَى".

(الزيارات الصغيرة قد تحمل شرًا كبيرًا إذا لم يُحسن الزائر).

١١- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في المنزل



● السابِقُ بِالخَيراتِ في المنزل:

المسلم في منزله يسعى لجعله بيئة إيمانية يسودها ذكر الله وطاعته، يعلم أهله الخير ويحثهم عليه، ويقيم الصلاة ويتلو القرآن، ويحسن إلى أهله ويعاشرهم بالمعروف، ويحفظ حرمة البيت ويصونه عن المحرمات، يتذكر جميع الأذكار وخاصة الدخول والخروج من المنزل، بذلك هو من السابقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

السابِقُ بِالخَيراتِ ٢

* - الأوامر:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ [التحريم:٦]

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب:٣٣]

- النواهي:

﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴾ [الإسراء:٢٦]

📖 التفسير:

* تفسير ابن كثير:

- (قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا): يبين الأمر بوقاية الأهل من النار بتعليمهم الخير وأمرهم به.

- "البيت سكن للراحة والطمأنينة، وحصن للعائلة من الفتن"

🕌 الحديث الشريف:

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي» (سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم).

* - الأوامر:

قال ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء» (مسلم)

- النواهي:

قال ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة» (متفق عليه)

📚 السيرة النبوية:

* حياة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته كانت مثالًا للرحمة والمودة والعبادة.

* هدي النبي ﷺ في بيته مع أهله وخدمته لنفسه.

💬 قول مأثور:

* "بيتي جنتي".

🎵 شعر:

*قال الشاعر:

بُيُوتُنَا أَسِرَّةُ الْأَمْنِ وَالسَّكِينَةِ   حِصْنٌ مِنَ الْفِتَنِ الْعِظَامِ

(صلاح المجتمع يبدأ من صلاح البيوت).

⚖️ تقسيم الحالات:

○ المقتصد:

المسلم في منزله يؤدي واجباته تجاه أهله، وينفق عليهم بالمعروف، ويحافظ على نظافة البيت ونظامه، ويتجنب المشاحنات والخلافات، لكن قد لا يبادر دائمًا بزيادة النوافل والعبادات أو تخصيص أوقات للتعليم والتذكير بالله بشكل منتظم.

* قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ (المائدة: ٢).

* (تفسير السعدي: يبين الأمر بالتعاون على الخير والنهي عن التعاون على الشر، وهذا يشمل التعاون بين أفراد الأسرة).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا استيقظ أحدكم من الليل فليقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» (سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يقول إذا استيقظ من الليل). (ذكر الله في البيت).

* السيرة النبوية: كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل أحواله.

* قول مأثور: "نظافة البيت من نظافة القلب".

* شعر: قال إيليا أبو ماضي: "البيت أقدس ما يكون... إذا سمته السكينة".

🔴 الظالم لنفسه:

المسلم الذي يهمل ذكر الله في بيته، ويسمح بوجود المحرمات فيه، ويقصر في حقوق أهله أو يسيء إليهم، وينشغل بالملهيات عن الطاعات، ويجعل بيته مكانًا للخلافات والمشاحنات.

* قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (طه: ﴿١٢٤﴾).

* (تفسير ابن كثير: يبين عاقبة الإعراض عن ذكر الله).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» (صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة البقرة وآية الكرسي). (خلو البيت من ذكر الله يجعله مرتعًا للشيطان).

* السيرة النبوية: نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن إدخال الصور والتماثيل إلى البيوت.
* قول مأثور: "البيت الذي لا يُذكر فيه الله كالقبر".
* شعر: قال أبو العتاهية: "أَيُّ بُيُوتٍ لَمْ تَخُنْ أَهْلَها... بِكَذِبَةٍ أَوْ بِخِيَانَةِ النَّظَرِ".

١٢- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في العمل



🟢 السابِقُ بِالخَيراتِ في العمل:

المسلم في عمله يتقن عمله ويؤديه بإخلاص وأمانة، ويحرص على تطوير مهاراته وتقديم أفضل ما عنده، ويتعاون مع زملائه ويسعى لنفع المؤسسة التي يعمل بها، ويحتسب أجره عند الله، ويتجنب الغش والتقصير والإهمال، ويتجنب الإختلاط والتساهل عند الإضطرار للتعامل مع الجنس الآخر، هو من السابقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: ١٠٥).

📖 التفسير:

* (تفسير السعدي: يبين الأمر بالعمل والإخلاص فيه وبيان أن الله سيراه ويجازي عليه).

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه» (صحيح مسلم).

📚 السيرة النبوية:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل في رعي الغنم والتجارة وكان مثالًا للإتقان والأمانة. وكانت صفته الأمين.

💬 قول مأثور:

"العمل عبادة"

🎵 شعر:

قال الشاعر:

وَإِذَا الْعَمَلُ الْجَمِيلُ أَتَى   فَالنَّجَاحُ حَلِيفُ الْإِتْقَانِ

⚖️ تقسيم الحالات:

⚪ المقتصد:

المسلم في عمله يؤدي المهام المطلوبة منه بجد واجتهاد، ويلتزم بتعليمات رؤسائه، ويحافظ على وقت العمل، ويتجنب التقصير أو الإهمال، ويحسن التعامل مع زملائه ورؤسائه، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم اقتراحات لتحسين العمل أو القيام بمهام إضافية تطوعًا.

* قال تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (الإسراء: ٣٥).

* (تفسير البغوي: يبين الأمر بالوفاء في الكيل والوزن والعدل فيهما، وهو يشمل إيفاء العمل).
* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدوا الأمانات إلى أهلها» (سنن أبي داود).
* السيرة النبوية: حث النبي صلى الله عليه وسلم على أداء الحقوق والواجبات.
* قول مأثور: "من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق". العامل يشكر صاحب العمل على توفير الرزق.
* شعر: قال جبران خليل جبران: "ويل لأمة تلبس مما لا تنسج... وتأكل مما لا تزرع".

العمل المنتج هو أساس نهضة الأمم.

● الظالم لنفسه:

المسلم الذي يقصر في عمله أو يتهاون فيه، أو يغش في أدائه، أو يضيع وقت العمل في غير مصلحة العمل، أو لا يلتزم بتعليمات رؤسائه، أو يسيء إلى زملائه أو مرؤوسيه، أو يستغل منصبه لتحقيق مصالح شخصية غير مشروعة.

* قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطففين: ١-٣).

* (تفسير النسفي: يبين الوعيد للمطففين، وهو يشمل التطفيف في أداء العمل).
* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة» (صحيح مسلم).

(العامل راع في موقعه ومسؤول عن أدائه).

* السيرة النبوية:

ذم النبي صلى الله عليه وسلم للخيانة والغش.

* قول مأثور:

"شر الناس من لا يؤدي الأمانة ولا يصدق الحديث".

* شعر:

قال أبو العتاهية:

"اعمل قليلاً واجعل عملك خالصًا... يكن الكثير بالقليل".

العمل غير الخالص والغير متقن قليل النفع.

١٣- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في الشارع



● السابِقُ بِالخَيراتِ في الشارع:

المسلم السابِقُ بِالخَيراتِ في الشارع يمشي بتواضع وسكينة، ويغض بصره عن المحرمات، ويتجنب إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر باللين والحكمة، ويزيل الأذى عن الطريق، ويرشد الضال ويعين المحتاج.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٣).

- الأوامر:

﴿ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ [لقمان:١٩]

- النواهي:

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء:٣٧]

📖 التفسير:

- تفسير ابن كثير: يبين صفات عباد الرحمن ومنها مشيهم بتواضع وردهم على الجاهلين بالقول السليم.

- تفسير الطبري:

"المشي في الأرض بتواضع من علامات عباد الرحمن"

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان»

(صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضل الحياء وكونه من الإيمان).

(إماطة الأذى عن الطريق من أدنى شعب الإيمان).

- الأوامر:

قال ﷺ: «إماطة الأذى عن الطريق صدقة» (متفق عليه)

- النواهي:

قال ﷺ: «إياكم والجلوس في الطرقات» (متفق عليه)

📚 السيرة النبوية:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بسكينة وتواضع ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في الطرقات.

قول مأثور:

"الطريق حق مشاع".

شعر:

قال الشاعر:

امْشِ بِتَوَاضُعٍ فِي الْأَرْضِ وَاحْذَرْ رِفْعَ الصَّوْتِ فِي الطُّرُقَاتِ

تقسيم الحالات:

المقتصد:

المسلم في الشارع يمشي باعتدال وتواضع، ويتجنب التكبر والخيلاء، ويحافظ على نظافة المكان، ويتجنب إحداث الضوضاء أو إزعاج الآخرين، ويلتزم بآداب الطريق، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم المساعدة للمحتاجين أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل فعال.

* قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ (الإسراء: ٣٧).

* (تفسير القرطبي: يبين النهي عن المشي بتكبر).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حق الطريق غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب السلام على الصبيان والنساء).

* السيرة النبوية: تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لآداب الطريق.

* قول مأثور: "إذا لم تستح فاصنع ما شئت". (الحياء يمنع من فعل القبائح في الشوارع).

* شعر: قال إيليا أبو ماضي: "كن في الطريق عفيف الخطى... شريف السمع كريم النظر".

الظالم لنفسه:

المسلم الذي يمشي في الشارع بتكبر وخيلاء، أو يؤذي الآخرين بالقول أو الفعل، أو يعرض نفسه والآخرين للخطر، أو يتسبب في إتلاف الممتلكات العامة، أو ينشر الفساد والفاحشة، أو يعيق حركة المرور.

* قال تعالى: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأعراف: ٥٦).

* (تفسير ابن كثير: يبين النهي عن الإفساد في الأرض بعد إصلاحها).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله من آوى محدثًا»

(سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب فيمن أحدث حدثًا).

(المحدث هو من يأتي بفتنة أو فساد في الأرض).

* السيرة النبوية: نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن إخافة المسلمين وإيذائهم في الطرقات.

* قول مأثور: "درء المفاسد أولى من جلب المصالح".

* شعر: قال أبو العتاهية: "تَمَشَّى رُوَيْدًا فَوْقَ هَذِي الْبَسِيطَةِ... فَعَمَّا قَرِيبٍ تَحْتَهَا سَتَغُورُ".

(التذكير بالموت يدعو إلى التواضع في المشي).

١٥-السابِقُ بِالخَيراتِ في المواصلات



🟢 السابِقُ بِالخَيراتِ في المواصلات :

المسلم في المواصلات يحمد الله على تيسيرها، ويتوكل عليه فيها وفي سفره، ويراعي آداب الطريق وحقوق الآخرين، ويتجنب إيذاءهم بالقول أو الفعل، ويقدم العون للمحتاجين وكبار السن والنساء، ويذكر الله ويدعوه فيها وأثناء السفر، بذلك هو من السابقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى:

- ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٨).

- ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ﴾ [النحل:٧]

📖 التفسير:

- تفسير السعدي: يبين نعمة الله بتيسير وسائل الركوب والزينة

- التفسير الزمخشري:

"المركبات نعمة، وحقها الشكر وحسن الاستخدام"

🕌 الحديث الشريف:

- يَأمُرُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم بالرِّفقِ بالحيوانِ، وخاصَّةً ما يُستَعمَلُ للرُّكوبِ "إيَّاكم أن تتَّخذوا ظُهورَ دوابِّكم منابرَ فإنَّ اللَّهَ إنَّما سخَّرَها لَكم لتبلِّغَكم إلى بلدٍ لم تَكونوا بالغيهِ إلَّا بشِقِّ الأنفُسِ وجعلَ لَكمُ الأرضَ فعَليْها فاقضوا حاجتَكم"

الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود

الصفحة أو الرقم: ٢٥٦٧ | خلاصة حكم المحدث : صحيح

📚 السيرة النبوية:

من هديه ﷺ الرفق بالدابة أو وسيلة المواصلات المُستخدمة

وذلك بمعرفة آداب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب ومراعاة مصلحتها وجواز الإرداف على الدابة إذا كانت تطيق ذلك وأمر من قصر في حقها بالقيام بحقها.

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في الجدب، فأسرعوا عليها السير، وبادروا بها نقيها، وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب، ومأوى الهوام بالليل".(صحيح رواه مسلم).

ومعنى "أعطوا الإبل حظها من الأرض" أي: أرفقوا بها في السير لترعى في حال سيرها وقوله: نقيها هو بكسر النون وإسكان القاف، وبالياء المثناة من تحت وهو المخ معناه:

أسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل أن يذهب مخها من ضنك السير، والتعريس: النزول في الليل.

فتفقد المركبة، والأخذ بوسائل السلامة والأمان، وعدم تجاوز السرعة النظامية، فإن في الحوادث -لاسيما حوادث السيارات- لعبراً عليكم بأداء حق الطريق، والمحافظة على البيئة، واجعلوا سفركم دراسة في سفر الحياة، وقراءة وتدبراً في دفتر الكون.

💭 قول مأثور:

- من أصدق ما قيل :

" الرفيق قبل الطريق "

رافق من يهون عليك الطريق، لا من يصعبه عليك

لذلك أؤمن أن المسافات تطوى، والمشقَّة تهون إذا كان رفيق الطريق هيّن، ليّن ، صّادِق ، يُؤتمن 👌

🎵 شعر:

قال الشافعي رحمه الله:-

تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

تفريج همٍ واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد

قال الشاعر:

وَإِذَا رَكِبْتَ الْمَرْكَبَ فَاحْذَرْ مِنَ الْإِسْرَافِ فِي السُّرْعَةِ

⚖️ تقسيم الحالات:

◯ المقتصد:

المسلم في المواصلات يلتزم بقواعد المرور، ويحافظ على نظافة وسيلة النقل، ويتجنب إحداث الضوضاء أو إزعاج الركاب الآخرين، ويدعو بدعاء السفر، ويشكر الله عند الوصول، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم المساعدة للآخرين أو استغلال الوقت في ذكر الله وقراءة القرآن بشكل مكثف.

* قال تعالى: ﴿ فَإِذَا رَكِبُوا الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ (العنكبوت: ٦٥).

* (تفسير ابن كثير: يبين إخلاص المشركين لله عند الشدائد).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون» (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب ما يقول إذا ركب الدابة). (دعاء الركوب).

* السيرة النبوية: أدعية السفر في السنة النبوية.

* قول مأثور: "في التأني السلامة وفي العجلة الندامة". (في القيادة وغيرها).

* شعر: قال إيليا أبو ماضي: "كم تشتكي وتقول إنك مُعدمُ... والأرض ملكك والسما والأنجمُ". (التفكر في نعم الله أثناء السفر).

● الظالم لنفسه:

المسلم الذي يقود وسيلة النقل بتهور ويعرض نفسه والآخرين للخطر، أو يتسبب في إزعاج الآخرين بالضوضاء أو السلوك السيء، أو يعيق حركة المرور، أو يستخدم وسيلة النقل في فعل محرم أو نقل محرم، أو يستغل المواصلات العامة في التحرش أو إيذاء الآخرين.

* قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (الأعراف: ٨٦).

* (تفسير القرطبي: يبين النهي عن القعود في الطرقات للوعيد والصد عن سبيل الله).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه» (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في حق الكبير). (عدم احترام الآخرين في المواصلات من الإساءة).

* السيرة النبوية: التحذير من إيذاء المسلمين وترويعهم.

* قول مأثور: "إذا لم تخف عاقبة الليالي... ولم تستح فاصنع ما تشاء".

* شعر: قال أبو العتاهية: "لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْيَا وَأَضْجَرَا... مِنْ سَائِمٍ يَأْتِي الْأُمُورَ تَضَجُّرَا". (السخط وعدم الرضا بالنعم أثناء السفر).

١٦- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في السوق



🟢 السابِقُ بِالخَيراتِ في السوق :

المسلم في السوق الذي يلتزم بالصدق والأمانة في البيع والشراء، ويذكر الله ويتجنب الغش والاحتكار والربا، ويحسن إلى البائع والمشتري، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر باللين والحكمة، ولا تلهيه تجارته عن ذكر الله والصلاة، هو من السابقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (النور: ٣٧).

📖 التفسير:

- تفسير ابن كثير: يبين صفات المؤمنين الذين لا تلهيهم الدنيا عن الآخرة
- تفسير القرطبي:

"الأسواق مكان للبيع الشرعي، والغش فيها محرم"

🕌 الحديث الشريف:

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التاجر الأمين الصدوق المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء» (سنن الترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في التجار وتسميتهم).
- قال ﷺ: «لا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق» (متفق عليه)

📚 السيرة النبوية:

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتاجر قبل النبوة وكان مثالًا للأمانة والصدق.

💭 قول مأثور:

- قالَ عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ : لا يبيعُ في سوقِنا هذا إلَّا مَن تفقَّهَ في الدِّينِ
- البركة في الصدق

🎵 شعر:

- قال معروف الرصافي: "إنما السوق ميدان الورى... فيه يتبين الربح والخسران".

(سوق الآخرة هو الأهم).

- قال الشاعر:

يَا بَائِعًا فِي السُّوقِ كُنْ أَمِينًا

فَالْأَمِينُ عَلَى الْخَيْرِ دَائِمًا

⚖️ تقسيم الحالات:

⚪ المقتصد:

المسلم في السوق يبيع ويشتري بما أحل الله ويتجنب المحرمات في المعاملات، ويوفي الكيل والميزان، ويتجنب بخس الناس أشياءهم، ويحسن التعامل مع الآخرين بالقول اللين، لكن قد لا يبادر دائمًا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو تقديم النصح للبائع والمشتري.

* قال تعالى: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ (البقرة: ﴿٢٧٥﴾).

* (تفسير السعدي: يبين الفرق بين البيع الحلال والربا الحرام).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع فحفوا بيعكم بالصدقة»

(سنن الترمذي، كتاب البيوع، باب ما جاء في كراهية الحلف في البيع).

* السيرة النبوية: نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحلف الكاذب في البيع.

* قول مأثور: "الغبن في البيع سوء أدب".

* شعر: قال أبو العتاهية: "لا تَطمَعَنَّ فَتُهانَ وَلا تَهِنْ... فَتُستَهانَ فَهذا الأَمرُ مُشتَرَكُ".

(الاعتدال في التعامل في السوق).

● الظالم لنفسه:

المسلم الذي يغش في البيع أو الشراء، أو يحتكر السلع لرفع الأسعار، أو يتعامل بالربا، أو يحلف كاذبًا ليُروج سلعته، أو يسيء إلى البائع أو المشتري بالقول أو الفعل، أو ينشر الفتنة أو الفساد في السوق.

* قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (المطففين: ﴿١﴾-﴿٣﴾).

* (تفسير النسفي: يبين الوعيد للمطففين وهو يشمل كل غش ونقص في الحقوق).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من غشنا فليس منا» (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا).

* السيرة النبوية: قصة الرجل الذي كان يبيع طعامًا مغشوشًا وتوبيخ النبي صلى الله عليه وسلم له.

* قول مأثور: "الغش يذهب البركة".

* شعر: قال أبو العتاهية:

"إِنَّ الْحَرَامَ لَا يَدُومُ وَإِنْ طَمَا... وَالْحَقُّ يَبْقَى وَإِنْ كَانَ مُضَاعًا".

١٧- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في المناسبات الاجتماعية (أفراح وأتراح)



● السابِقُ بِالخَيراتِ :

المسلم في المناسبات الاجتماعية يشارك إخوانه فرحهم ويسعى لإدخال السرور عليهم بما لا يخالف الشرع، ويواسيهم في أحزانهم ويخفف عنهم، وينصحهم ويوجههم للخير، ويتجنب الغيبة والنميمة واللهو المحرم، ويسعى للإصلاح بين الناس إذا وقع خلاف، هو من السابقين بالخيرات.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى:﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

📖 التفسير:

(تفسير السعدي: يبين الأمر بالتعاون على الخير والنهي عن التعاون على الشر وهذا يشمل المشاركة في المناسبات).

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم).

📚 السيرة النبوية:

السيرة النبوية: مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أفراحهم وأحزانهم.

💬 قول مأثور:

قول مأثور: "صديقك من صدقك لا من صدقك". (الصدق في المشاعر في المناسبات).

🎵 شعر:

قال أحمد شوقي: "شَارِكِ النَّاسَ أَفْرَاحَهُمْ وَأَحْزَانَهُمْ... تَكُنْ قُلُوبُهُمْ لَكَ بِالأُخُوَّةِ تَخْفِقُ".

⚖️ تقسيم الحالات:

⚪ المقتصد:

المسلم في المناسبات الاجتماعية يحضرها إذا لم يكن فيها منكر، ويحافظ على الأدب والوقار، ويتجنب الإسراف والمبالغة في الفرح أو الحزن، ويتحدث بكلام طيب، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم النصح أو الإنكار العلني للمنكر إذا وجد.

* قال تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ

فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (المائدة: ٨٩).

* (تفسير ابن كثير: يبين أن الله لا يؤاخذ باللغو في الأيمان ولكن يؤاخذ بما قصدته القلوب).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب حفظ اللسان).

* السيرة النبوية: حضور النبي صلى الله عليه وسلم لبعض المناسبات الاجتماعية مع إنكاره للمنكر فيها.

* قول مأثور: "خير الأمور أوسطها".

* شعر: قال أبو العتاهية: "إِنَّ الْحَيَاةَ قَلِيلٌ فَلْيُقَلِّلِ... عَنْكَ الْقَبِيحَ وَيُجْمِلِ". (تجنب القبيح في المناسبات).

🔴 الظالم لنفسه:

المسلم الذي يحضر المناسبات الاجتماعية وينشغل بالغيبة والنميمة والتجسس على الآخرين، أو يشارك في اللهو المحرم كالغناء الفاحش أو الرقص المختلط، أو يسيء إلى الآخرين بالقول أو الفعل، أو يتسبب في فتنة أو خصومة بين الناس بسبب حضوره.

* قال تعالى: ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ (الحجرات: ١٢).

* (تفسير السعدي: يبين النهي عن التجسس والغيبة لما فيهما من إيذاء للمؤمنين).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل لهو يلهو به الرجل المسلم باطل إلا ثلاث: رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق» (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في اللهو). (اللهو المحرم في المناسبات باطل).

* السيرة النبوية: إنكار النبي صلى الله عليه وسلم للمنكرات في الأفراح والأتراح.

* قول مأثور: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل". (اختيار الرفقة الصالحة في المناسبات).

* شعر: قال أبو العتاهية:

"إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ رُقْيَةَ الشَّيْطَانِ... فَأَيْنَ الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ؟".

١٨- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في المدرسة (طالبًا أو معلمًا)



● السابِقُ بِالخَيراتِ :

* الطالب المسلم يجتهد في طلب العلم النافع، ويخلص النية لله في تعلمه، ويحرص على فهم الدروس وتطبيقها، ويحترم معلمه وزملاءه، ويتواضع في طلبه للعلم، وينشر ما تعلمه ويعمل به.

* المعلم المسلم يخلص النية لله في تعليمه، ويحرص على تعليم الطلاب العلم النافع وتأديبهم وتهذيبهم، ويكون قدوة حسنة لهم، ويجتهد في إيصال المعلومة بأسلوب سهل وواضح، ويصبر على تعليمهم ويحسن إليهم.

📖 القرآن الكريم:

- الأوامر:

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق:١]

- النواهي:

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء:٣٦]

* قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طه: ١١٤).

* قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (آل عمران: ١١٠).

📖 التفسير:

* تفسير ابن كثير:

"طلب العلم فريضة، والمدرسة معبد للتعلم"

* تفسير ابن كثير: يبين الأمر بطلب الزيادة في العلم.

* تفسير السعدي: يبين فضل هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله.

🕌 الحديث الشريف:

- الأوامر:

قال ﷺ: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقًا إلى الجنة» (مسلم)

- النواهي:

قال ﷺ: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء» (ابن ماجة)

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة» (صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت معلمًا» (سنن ابن ماجه، كتاب المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم).

📚 السيرة النبوية:

* مسجد النبي ﷺ أول مدرسة في الإسلام.

* حرص الصحابة على طلب العلم من النبي صلى الله عليه وسلم.

* كان النبي صلى الله عليه وسلم خير معلم لأمته.

💬 قول مأثور:

* العلم نور والجهل ظلام.

* العلم حياة القلوب.

🎵 شعر:

* قال أحمد شوقي: "العلم يرفع بيوتًا لا عماد لها... والجهل يهدم بيوت العز والشرف".

* قال حافظ إبراهيم: "العلم للمرء سراج يضيء... في كل حالكة به يمضي".

⚖️ تقسيم الحالات:

◯ المقتصد:

* المقتصد - طالبا

* الطالب الذي يحضر الدروس ويستمع بانتباه، ويذاكر دروسه ويؤدي واجباته، ويحترم النظام والقوانين، ويتعامل مع زملائه ومعلميه بأدب، لكن قد لا يبادر دائمًا بطرح الأسئلة للاستفادة الأكبر أو المشاركة الفعالة في الأنشطة التعليمية الإضافية.

* (تفسير البغوي: يبين فضل العلم والتعلم).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» (سنن ابن ماجه، كتاب المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم).

* السيرة النبوية: حث النبي صلى الله عليه وسلم على طلب العلم.

* قول مأثور: "السؤال نصف العلم".

* شعر: قال المتنبي: "وما تلذ العين إلا بنظر... وتشتهي النفس سماع الخبر". (الرغبة في العلم).

* المقتصد - معلمًا:

* المعلم الذي يؤدي واجبه في التدريس بجد واجتهاد، ويحضر دروسه في وقتها، ويعد لها جيدًا، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويتعامل معهم بلطف، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم أنشطة إضافية أو استخدام أساليب تدريس مبتكرة لتنمية مهارات الطلاب.

* (تفسير السعدي: يبين أهمية التعليم والإرشاد).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا). (التيسير في التعليم).

* السيرة النبوية: لين النبي صلى الله عليه وسلم في تعليمه.

* قول مأثور: "العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر". (المعلم يعمل بعلمه).

● الظالم لنفسه:

* الظالم لنفسه - طالبًا:

* الطالب الذي يهمل في دراسته ولا يؤدي واجباته، أو يشوش على الدرس أو يسيء إلى معلمه أو زملائه، أو يغش في الاختبارات، أو يستخدم العلم في غير ما يرضي الله.

* (تفسير ابن كثير: يبين ذم كتمان العلم وعدم العمل به).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار» (سنن أبي داود، كتاب العلم، باب في كتمان العلم).

* السيرة النبوية: التحذير من الغش والخيانة.

* قول مأثور: "العلم بلا أخلاق كالشجرة بلا أوراق".

* شعر: قال أبو العتاهية:

"إِنَّ الْعُلُومَ إِذَا لَمْ تَكْتَنِفْهَا خَلَائِقٌ... تُضِيعُ وَكَانَتْ أَضْيَعَ السَّالِفِ".

* الظالم لنفسه - معلمًا:

* المعلم الذي يقصر في أداء واجبه أو لا يخلص في تعليمه، أو يسيء إلى الطلاب أو يفرق بينهم، أو يستخدم علمه في نشر الباطل أو تحقيق مصالح شخصية غير مشروعة، أو يكتم العلم النافع.

* (تفسير السعدي: يبين الوعيد لمن كتم العلم).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه» (شعب الإيمان للبيهقي).

* السيرة النبوية: ذم النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يعمل بعلمه.

* قول مأثور: "إذا فسد العالم فسد العالم".

* شعر: قال أحمد شوقي:

"قم للمعلم وفه التبجيلا... كاد المعلم أن يكون رسولا".

(إذا لم يكن المعلم قدوة حسنة ضاع التبجيل).

١٩- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في المستشفى (مريضًا أو طبيبًا)



- السابِقُ بِالخَيراتِ في المستشفى:

* (السابق بالخيرات) - مريضًا أو طبيبًا:

* المريض المسلم يصبر على مرضه ويحتسب أجره عند الله، ويدعو الله بالشفاء ويتضرع إليه، ويحسن الظن بالله، ويأخذ بالأسباب المشروعة للعلاج، ويشكر الله على كل حال.

* الطبيب المسلم يخلص النية لله في عمله، ويسعى لإنقاذ حياة المرضى وتخفيف آلامهم، ويتقن عمله ويحرص على تعلم كل جديد في مجال الطب، ويعامل مرضاه برحمة وإنسانية وعدل، وينصحهم ويوجههم لما فيه خيرهم.

📖 القرآن الكريم:

- الأوامر:

قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة:٣٢]

- النواهي:

﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة:١٩٥]

* قال تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ ۖ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٣-٨٤).

📖 التفسير:

* تفسير الطبري:

"الشفاء من الله، والطبيب وسيلة بأمر الله"

* (تفسير ابن كثير: يبين صبر أيوب عليه السلام ودعائه واستجابة الله له).

* (تفسير السعدي: يبين عظم جريمة قتل النفس وعظم إحيائها).

🕌 الحديث الشريف:

- الأوامر:

قال ﷺ: «تداووا عباد الله» (أبو داود)

- النواهي:

قال ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة» (البخاري)

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له» (صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب صبر المؤمن على البلاء واحتسابه).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل إعانة المحتاج).

📚 السيرة النبوية:

* صبر النبي صلى الله عليه وسلم على الأذى والمرض.
* كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج المرضى ويوصي بالتداوي.

💬 قول مأثور:

* قال ابن سينا: "الطب حفظ صحة، وبرء مرض"
* المرض كفارة للذنوب.
* الطبيب الماهر نعمة من الله.

🎵 شعر:

* قال الشاعر:

يَا طَبِيبَ الدَّاءِ كُنْ رَفِيقًا   بِالْمَرِيضِ الْكَئِيبِ الْحَزِينِ

* قال الإمام الشافعي: "صَبْرًا جَمِيلاً مَا أَقْرَبَ الْفَرَجَا... مَنْ صَدَقَ اللهَ لَمْ يَنَلْهُ أَذًى".
* قال ابن سينا: "الطب علم وفن... والفن أشق وأعظم". (إتقان الطب).

⚖️ تقسيم الحالات:

⚪ المقتصد:

* المقتصد - مريضاً :

* المريض الذي يلتزم بتعليمات الطبيب ويصبر على العلاج، ويدعو الله بالشفاء، ويتجنب الجزع واليأس، لكن قد لا يبادر دائمًا بالدعاء والتضرع أو الاحتساب بشكل كامل.
* (تفسير البغوي: يبين فضل الصبر على البلاء).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه» (صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب ما جاء في كفارة المرض).

* السيرة النبوية: زيارة النبي صلى الله عليه وسلم للمرضى والدعاء لهم.

* قول مأثور: "لكل داء دواء".

* المقتصد - طبيبًا:

* الطبيب الذي يؤدي واجبه في علاج المرضى وتشخيص حالاتهم، ويصف العلاج المناسب، ويراعي أخلاقيات المهنة، ويتعامل مع المرضى باحترام، لكن قد لا يبادر دائمًا بتقديم الرعاية المجانية للمحتاجين أو بذل جهد إضافي في البحث عن علاجات جديدة.

* (تفسير السعدي: يبين أهمية الإحسان إلى الناس).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدال على الخير كفاعله» (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره والقيام على أهله بخير).

(دلالة المريض على العلاج خير).

* السيرة النبوية: وصايا النبي صلى الله عليه وسلم للأطباء.

* قول مأثور: "ضمير الطبيب أمانة".

● الظالم لنفسه:

* الظالم لنفسه - مريضًا:

* المريض الذي يجزع ويتسخط على قدر الله، ولا يصبر على مرضه، أو يلجأ إلى العلاج المحرم، أو ييأس من الشفاء.

* (تفسير ابن كثير: يبين النهي عن اليأس من روح الله).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية» (صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب ليس منا من لطم الخدود). (الجزع عند المصيبة).

* السيرة النبوية: النهي عن التشاؤم.

* قول مأثور: "اليأس عدو الحياة".

* الظالم لنفسه - طبيبًا:

* الطبيب الذي يقصر في عمله أو يهمله، أو يغش في تشخيص المرض أو وصف العلاج، أو يستغل حاجة المرضى للمال، أو يتعامل معهم بغلظة أو تكبر، أو يقوم بأعمال محرمة كالإجهاض غير الشرعي.

* (تفسير السعدي: يبين الوعيد لمن خان الأمانة).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تولى قضاء بين المسلمين ثم جار فقد باء بغضب من الله» (سنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب في جور الحكام). (الطبيب قاضي في مجاله).

* السيرة النبوية: التحذير من الغش والخيانة في كل الأمور.

* قول مأثور: "إذا ضاع الطب ضاع الناس".

٢٠-السابِقُ بِالخَيراتِ في المؤسسات الإعلامية (مشاهدًا أو منتجًا/ناشرًا)



● السابِقُ بِالخَيراتِ :

* المسلم المستمع/المشاهد ينتقي ما يستمع إليه ويشاهده، فيحرص على العلم النافع والأخبار الصادقة والبرامج الهادفة التي تفيده في دينه ودنياه، ويعرض عن اللغو والكذب والباطل وما يثير الفتن أو الشهوات المحرمة، ويفكر ويتدبر فيما يسمع ويرى.

* المسلم المنتج/الناشر يسعى لإنتاج ونشر المحتوى الهادف والنافع الذي يخدم الإسلام والمسلمين ويفيد المجتمع، وينشر العلم والحقائق ويدعو إلى الخير وينهى عن المنكر

بالحكمة والموعظة الحسنة، ويتجنب الكذب والتشويه والتحريض على الفتنة أو العنف أو نشر الفواحش، ويراعي أخلاقيات المهنة والمسؤولية الإعلامية.

📖 القرآن الكريم:

* قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ (المؤمنون: ٣).

* قال تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (البقرة: ٨٣).

📖 التفسير:

* تفسير ابن كثير: يبين صفات المؤمنين ومنها إعراضهم عن اللغو.

* تفسير السعدي: يبين الأمر بقول الحسن للناس.

🕌 الحديث الشريف:

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل لهو يلهو به الرجل المسلم باطل إلا ثلاث: رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق» (سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في اللهو). (فيه إشارة إلى اللهو المباح وتجنب الباطل).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا» (صحيح مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة).

📚 السيرة النبوية:

* كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إلى الشعر الحسن ويتجنب ما فيه فحش.

* استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للشعراء والخطباء في نشر الإسلام.

💬 قول مأثور:

* "العين نافذة الروح". (حفظ السمع والبصر).

* "الكلمة الطيبة صدقة".

🎵 شعر:

* قال أحمد شوقي: "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا". (الإعلام الهادف يبني الأخلاق).

* قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

"يهجوهم روحي ويؤذي قريضهم... بألسنة كالسيف صقلن قواطعًا".

(في نصرة الحق بالكلمة).

⚖️ تقسيم الحالات:

◯ المقتصد:

* المستمع/المشاهد الذي يختار ما يستمع إليه ويشاهده بعناية ويتجنب المحتوى الضار بشكل عام، لكن قد لا يبادر دائمًا بالبحث عن المحتوى النافع أو استغلال وقته في الاستماع والقراءة المفيدة بشكل فعال.

* تفسير البغوي: يبين أهمية حفظ السمع والبصر والفؤاد.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر حرام» (صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام). (تجنب المحتوى المسكر للعقل والروح).

* السيرة النبوية: نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن مجالس اللغو.

* قول مأثور: "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك". (استغلال الوقت في النافع).

* شعر: قال أبو العتاهية: "إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَةَ... مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ". (شغل الوقت بالنافع).

* المقتصد - منتجًا/ناشرًا: المنتج/الناشر الذي يقدم محتوى لا يخالف الشريعة الإسلامية ويتجنب المحرمات بشكل واضح، ويسعى لتقديم محتوى مقبول لا ضرر فيه، لكن قد لا يرتقي دائمًا بإنتاجه إلى مستوى الرسالة الهادفة أو التأثير الإيجابي العميق في المجتمع.

* تفسير السعدي: يبين أهمية الكلمة الطيبة وأثرها.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة» (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل ستر المسلم). (نشر الخير والستر).

* السيرة النبوية: استخدام النبي صلى الله عليه وسلم للأساليب الحسنة في الدعوة.

* قول مأثور: "غاية الأدب أن يستحي المرء من نفسه أولًا". (الحياء في النشر).

* شعر: قال المتنبي: "إذا لم تخف عاقبة الليالي... ولم تستح فاصنع ما تشاء". (استحياء نشر القبيح).

● الظالم لنفسه:

* الظالم لنفسه - مستمعًا/مشاهدًا: المستمع/المشاهد الذي يتعمد الاستماع ومشاهدة المحتوى المحرم كالغناء الفاحش أو الأفلام الإباحية أو البرامج التي تروج للضلال أو العنف أو الأفكار المنحرفة.

* (تفسير ابن كثير: يبين ذم الاستماع إلى اللهو والباطل).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» (صحيح البخاري، كتاب الأشربة، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه). (المعازف من اللهو المحرم).

* السيرة النبوية: التحذير من اتباع خطوات الشيطان.

* قول مأثور: "السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولًا".

* شعر: قال أبو العتاهية: "إِنَّ اللِّسَانَ لَهُ جَرَاحَةٌ... وَلَرُبَّمَا أَفْسَدَ الْجُرْحُ الْيَدَا". (جراح اللسان والسمع).

* الظالم لنفسه - منتجًا/ناشرًا: المنتج/الناشر الذي ينتج وينشر المحتوى المحرم أو الضال الذي يفسد الأخلاق أو يروج للفجور أو العنف أو الأفكار المنحرفة أو يكذب ويشوه الحقائق أو يثير الفتن بين الناس.

* (تفسير السعدي: يبين الوعيد لمن يحب إشاعة الفاحشة).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا» (صحيح مسلم، كتاب العلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة). (الدعوة إلى الضلالة بالإعلام).

* السيرة النبوية: التحذير من الكذب والتحريف.

* قول مأثور: "الكلمة سهم إن عرف الرامي مواقعها قلما تخطئ".

(الكلمة الخبيثة سهم مسموم).

* شعر: قال أبو العتاهية: "يَا مَنْ بدنياه اشتغل... وغره طول الأمل".

(الانشغال بالدنيا وإضلال الناس).

٢١- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في الحدائق والمنتزهات والأماكن العامة



● السابِقُ بِالخَيراتِ في المنتزهات والأماكن العامة :

المسلم في المنتزهات والأماكن العامة يلتزم بغض البصر، ويحافظ على نظافة المكان وجماله، ويزيل الأذى عن طريق المارة، وينصح الناس بالمعروف بالحكمة واللين، ويستغل وجوده في التفكر في خلق الله وجمال الطبيعة، ويقدم العون والمساعدة للمحتاجين.

📖 القرآن الكريم:

- الأوامر:

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾ [الأعراف:٣٢]

- النواهي:

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ﴾ [الأعراف:٥٦]

قال تعالى: ﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (البقرة: ١٩٥).

📖 التفسير:

- تفسير القرطبي:

"الترويح عن النفس مباح إذا خلا من المحرمات"

- تفسير السعدي: يبين الأمر بالإحسان في جميع الأمور

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان» (صحيح مسلم، كتاب الإيمان). (إماطة الأذى عن المنتزهات والمرافق العامة).

- الأوامر:

قال ﷺ: «روحوا القلوب ساعة بعد ساعة» (أبو داود)

- النواهي:

قال ﷺ: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان» (الترمذي)

📚 السيرة النبوية:

- أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتناء بالنظافة وإماطة الأذى.

- لعب الصحابة في المسجد مع الحبشة في عهد النبي ﷺ.

💬 قول مأثور:

"النظافة من الإيمان".

🎵 شعر:

شعر: قال أحمد شوقي:

"إنما الجمال جمال النفس لا الصور... جمال الروح ذاك هو الجمال".

(المسلم ينشر الجمال الروحي والحسي).

⚖️ تقسيم الحالات:

○ المقتصد:

المسلم في المنتزهات يتجنب اللغو والكلام البذيء، ويجلس في الأماكن المخصصة للجلوس دون التعدي على حقوق الآخرين، ولا يحدث ضوضاء أو إزعاجًا، ويحافظ على أداء الصلوات في أوقاتها، لكن قد لا يبادر دائمًا بالتعريف بالمكان أو توجيه الناس أو إزالة الأذى إذا وجد.

* قال تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ (الفرقان: ٦٣).

* تفسير ابن كثير: يبين صفات عباد الرحمن ومنها ردهم على الجاهلين بالقول السليم.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والجلوس في الطرقات»، فقالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه»، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال: «غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (صحيح البخاري، كتاب الأدب).

* السيرة النبوية: تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لحقوق الطريق.

* قول مأثور: "المكان يعكس طبيعة ساكنيه".

* شعر: قال أبو تمام:

"لا تَبغِ في الأَرضِ الفَسادَ وَإِن بَدا... لَكَ أَمرُهُ حَسَناً وَإِن لَم يَكُن خَلُقُ".

🔴 الظالم لنفسه:

المسلم الذي يرمي القمامة ويهمل نظافة المنتزهات، أو يؤذي الآخرين بالصوت المرتفع أو السلوك السيء، أو يتعدى على الممتلكات العامة، أو يتسبب في إتلاف المرافق، أو يعرض نفسه والآخرين للفتن والمحرمات في الأماكن العامة.

* قال تعالى: ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (البقرة: ٦٠).

* تفسير القرطبي: يبين النهي عن الإفساد في الأرض.

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتقوا اللعانين»، قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم» (صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن التغوط في الطرق والظلال). (التبول والتغوط في أماكن الجلوس أو الطرق يسبب اللعن).

* السيرة النبوية: التحذير من الإضرار بالبيئة والمرافق العامة.

* قول مأثور: "إهمال الممتلكات العامة إهمال للمجتمع".

* شعر: قال أبو العتاهية: "الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ... وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ".

(إيذاء خلق الله في أماكن راحتهم ظلم).

٢٢- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في السفر



● السابِقُ بِالخَيراتِ في السفر :

المسلم في سفره ينوي نية صالحة كصلة رحم أو طلب علم أو دعوة إلى الله، ويستعين بالله ويتوكل عليه، ويدعو بدعاء السفر، ويحسن إلى رفقائه في السفر ويعينهم، ويستغل وقته في ذكر الله وقراءة القرآن، ويكون سفره آمنًا من المعصية، ويحافظ على أداء الفرائض والنوافل.

📖 القرآن الكريم:

- الأوامر:

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ ﴾ [الجمعة:١٠]

- النواهي:

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء:٣٧]

* قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ (المؤمنون: ٢٩).

📖 التفسير:

* تفسير ابن سعدي:

"السفر مظهر من مظاهر عمارة الأرض، وحق له آداب"

* دعاء نوح عليه السلام عند ركوبه السفينة، ويستفاد منه استحباب الدعاء عند الركوب.

🕌 الحديث الشريف:

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته فليعجل إلى أهله» (صحيح البخاري، كتاب العمرة، باب السفر قطعة من العذاب). (العجلة في الرجوع بعد قضاء الحاجة).

* قال ﷺ: «لا يصومن أحدكم في السفر» (البخاري)

📚 السيرة النبوية:

* أسفار النبي ﷺ للغزوات والتجارة.

* كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سافر يدعو دعاء السفر، ويقصر ويجمع في الصلاة.

💬 قول مأثور:

"الرفيق قبل الطريق".

🎵 شعر:

* قال أبو العتاهية: "إِذَا مَا الْأَخُ أَزْمَعَ عَلَى سَفَرٍ... فَلْيَتَزَوَّدْ مِنَ الْإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ".

* قال الشاعر:

إِذَا سَافَرْتَ فَكُنْ خَفِيفَ الْحِمْلِ   وَاحْذَرْ مِنَ الْإِسْرَافِ فِي الزَّادِ

⚖️ تقسيم الحالات:

○ المقتصد:

المسلم في سفره يدعو بدعاء السفر، ويلتزم بآداب الطريق وقوانين السير، ويحافظ على نظافة وسيلة النقل وأماكن الاستراحة، ويتجنب إزعاج رفقائه، ويؤدي الصلوات في أوقاتها أو يقصر ويجمع حسب الرخصة الشرعية، لكن قد لا يبادر دائمًا بالبحث عن رفيق صالح أو استغلال الوقت في طلب العلم أو الذكر بشكل مكثف.

* قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (الأنعام: ﴿٩٧﴾).

* (تفسير ابن كثير: يبين نعمة الله بالنجوم ليهتدي بها المسافر).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سافر أحدكم فليسلم على من يمر به، فإذا نزل فليسلم على من يجلس معه» (الأدب المفرد للبخاري، باب السلام إذا نزل المسافر).

* السيرة النبوية: حرص النبي صلى الله عليه وسلم على آداب السفر والسلام على من يلقاه.

* قول مأثور: "في التوكل على الله كفاية".

* شعر: قال المتنبي: "على قدر أهل العزم تأتي العزائم... وتأتي على قدر الكرام المكارم". (الاستعداد الجيد للسفر).

🔴 الظالم لنفسه:

المسلم الذي يسافر بنية غير صالحة، أو لا يلتزم بآداب السفر ويؤذي رفقاءه بالقول أو الفعل، أو يضيع الصلوات، أو يتعمد مخالفة قوانين السير وتعريض نفسه والآخرين للخطر، أو يستغل سفره في إتيان المعاصي والمحرمات.

* قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾

(النساء: ١١٠).

* (تفسير القرطبي: يبين عاقبة من يعمل السوء ويظلم نفسه مع فتح باب التوبة).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا» (سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في النهي عن الروع). (القيادة المتهورة تروع الآخرين).

* السيرة النبوية: التحذير من ترويع المسلمين والخيانة في السفر.

* قول مأثور: "السفر قطعة من النار لمن لم يتقِ الله فيه".

* شعر: قال أبو العتاهية: "تَزَوَّدْ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي... إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ". (التذكير بالآخرة أثناء السفر).

٢٣- سلوك السابِقُ بِالخَيراتِ في الغُربة



● السابِقُ بِالخَيراتِ في الغُربة :

المسلم في الغربة يمثل الإسلام بأفضل صورة، ويكون داعية إليه بسلوكه الحسن وأخلاقه الفاضلة، ويحرص على التمسك بدينه وعباداته وعاداته الأصيلة دون انغلاق، ويعتني بعائلته ويقيهم من التأثر بالثقافات السلبية، وينشر الخير والنفع في المجتمع الذي يعيش فيه، ويساعد إخوانه المسلمين.

📖 القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (التوبة: ١٠٥).

📖 التفسير:

تفسير السعدي: يبين الأمر بالعمل والإخلاص فيه، وهذا يشمل العمل للدين في الغربة.

🕌 الحديث الشريف:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طوبى للغرباء» قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس» (سنن الترمذي، كتاب الإيمان، باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبًا).

📚 السيرة النبوية:

هجرة المسلمين الأوائل إلى الحبشة، وحرصهم على إظهار دينهم وأخلاقهم.

💭 قول مأثور:

"الغربة غربة الدين لا غربة الديار".

🎵 شعر:

قال أبو العتاهية: "إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ لَهُ دِينٌ... فَكُلُّ بِلَادِهِ لَهُ وَطَنٌ".

⚖️ تقسيم الحالات:

⚪ المقتصد:

المسلم في الغربة يحافظ على هويته الإسلامية ولا يذوب في المجتمع الغربي، ويؤدي الفرائض ويجتنب المحرمات، ويلتزم بالقوانين المحلية ما لم تتعارض مع دينه، ويتعامل مع غير المسلمين بالعدل والإحسان، ويراعي حقوق العيش المشترك، لكن قد لا يبادر دائمًا بالدعوة إلى الإسلام أو العمل الخيري المكثف.

* قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (المائدة: ٨).

* (تفسير ابن كثير: يبين الأمر بالعدل حتى مع من نبغضهم، وهذا ضروري في التعامل مع المجتمع غير المسلم).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

* السيرة النبوية: تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود والنصارى في المدينة المنورة بالعدل والوفاء بالعهود.

* قول مأثور: "أدب المرء خير من ذهبه".

* شعر: قال المتنبي: "وَإِذا كانَتِ النُفوسُ كِباراً... تَعِبَت في مُرادِها الأَجسامُ".

(العزم على حفظ الدين في الغربة).

🔴 الظالم لنفسه:

المسلم في الغربة الذي ينساق وراء الشهوات والشبهات، ويتنازل عن مبادئه وعقيدته، ويقلد الثقافة الغربية السلبية في الحرام، أو يهمل في تربية أبنائه أو يقصر في حقوقهم، أو يسيء إلى سمعة المسلمين بسلوكه المشين أو خيانته للأمانة أو عدم التزامه بالقوانين.

* قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾

(النساء: ١١٩).

* (تفسير السعدي: يبين أن اتباع خطوات الشيطان يؤدي إلى الخسران المبين).

* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه»

(صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم).

(التحذير من التقليد الأعمى).

* السيرة النبوية:

تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الفتن والمنكرات.

* قول مأثور:

"من فسد دينه فسدت دنياه".

* شعر:

قال أبو العتاهية:

"يَا سَاعِيًا فِي الْهَوَاءِ بِجَارِيَةٍ... وَالْقَلْبُ مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ سَالِمِ". (الوقوع في المحرمات).

مائة فعل: " للمسلم السابِقُ بِالخَيراتِ "



١٠٠ فعل مضارع، ثم يتبعها تقسيمان: الأول حسب الترتيب الزمني في يوم المسلم، والثاني حسب الحالات والسياقات السلوكية.

مائة فعل يمثلوا: يوم في حياة المسلم

١. يستيقظ ، ٢. يقوم ،٣. يجلس ،٤. يدخل ،٥. يبول ،٦. يتغوط ،٧. يتوضأ

٨. يخرج ،٩. يصبح ،١٠. يصلي ،١١. يضحى ،١٢. يمشي ،١٣. يدرس

١٤. يعمل ،١٥. يلعب ،١٦. يركب ،١٧. يخطب ،١٨. يستظل ،١٩. يغضب

٢٠. يضرب ،٢١. يدعو ،٢٢. يصوم ،٢٣. يقرأ ،٢٤. يسبّح ،٢٥. يستغفر

٢٦. يتصدق ،٢٧. يساعد ،٢٨. يزور ،٢٩. يعانق ،٣٠. يبتسم ،٣١. يسامح

٣٢. ينصح ،٣٣. يشكر ،٣٤. يفكر ،٣٥. يستحي ،٣٦. يتعلم ،٣٧. يعلّم

٣٨. يطبخ ،٣٩. ينظف ،٤٠. يغسل ،٤١. يلبس ،٤٢. يخلع ،٤٣. ينوي

٤٤. يهاجر ،٤٥. يجاهد ،٤٦. ينفق ،٤٧. يهاون ،٤٨. يحاسب ،٤٩. يعتذر

٥٠. يراقب ،٥١. يتأمل ،٥٢. يحلم ،٥٣. يرجو ،٥٤. يخاف ،٥٥. يحب

٥٦. يبغض ،٥٧. ينكر ،٥٨. يعترف ،٥٩. يحترم ،٦٠. يهين ،٦١. يزرع

٦٢. يحصد ،٦٣. يطبب ،٦٤. يعالج ،٦٥. يعبر ،٦٦. يسافر ،٦٧. يعود

٦٨. يروي ،٦٩. يشهد ،٧٠. يرضى ،٧١. يسخط ،٧٢. يبايع ،٧٣. يسأل
٧٤. يجيب ،٧٥. يقرأ القرآن ،٧٦. يحفظ ،٧٧. يراجع ،٧٨. يختم ،٧٩. يتدبر
٨٠. يطيل ،٨١. يقصر ،٨٢. يفتخر ،٨٣. يتواضع ،٨٤. يعتكف ،٨٥. يتوكل
٨٦. يتحسب ،٨٧. يحتسب ،٨٨. يهاجم ،٨٩. يدافع ،٩٠. يبني ،٩١. يهدم
٩٢. يفشي ،٩٣. يكتم ،٩٤. يرضع ،٩٥. يربي ،٩٦. يتبسم ،٩٧. يبكي
٩٨. يودّع ،٩٩. يتاجر ،١٠٠. يستشير

أولًا: التقسيم الزمني في يوم المسلم

من لحظة الاستيقاظ وحتى النوم:

١. عند الاستيقاظ:

يستيقظ – يقوم – يجلس – يحمد – ينوي – يغسل – يتوضأ – يلبس – يصلي – يقرأ

٢. في الصباح:

يفكر – يعمل – يدرس – يساعد – يتعلم – يعانق – يبتسم – يسافر – يركب – يشكر – يدعو – يقرأ القرآن – يراجع – يتدبر – يحتسب

٣. في الظهر والعصر:

يصلي – يطهو – يأكل – يغسل – ينظف – يتصدق – يزور – ينصح – يحترم – يسأل – يجيب – يحفظ – يعلم – يبني – يحصد

٤. في المساء:

يصلي – يتحدث – يتأمل – يحلم – يربي – يعتذر – يسامح – يستغفر – يتفكر – يشهد – يتوكل – يودّع

٥. قبل النوم:

يتوضأ – يقرأ – يذكر – يستغفر – يطيل – يتبسم – يبكي – يخلع – يرضى – يفتخر – يتواضع – يتأمل

ثانيًا: التقسيم حسب الحالات والسلوكيات

السابِقُ بالخَيراتِ ٢

١. العبادات:

يصلي – يصوم – يتوضأ – يقرأ – يسبّح – يستغفر – يتصدق – يدعو – يقرأ القرآن – يختم – يتدبر – يعتكف – يحتسب – ينوي – يتوكل

٢. المعاملات والعلاقات:

يساعد – يزور – يعانق – يبتسم – يسامح – ينصح – يشكر – يحترم – يعتذر – يسأل – يجيب – يستشير – يودّع

٣. الأخلاق والسلوك:

يتواضع – يستحي – يغضب – يضرب – يفتخر – يبغض – يحب – يعترف – ينكر – يسخط – يراقب – يتحسب

٤. العلم والتعليم:

يتعلم – يعلّم – يدرس – يفكر – يتأمل – يحفظ – يراجع – يسأل – يجيب

٥. المهن والعمل:

يعمل – يطبخ – ينظف – يبني – يهدم – يزرع – يحصد – يعالج – يطبب – يتاجر – يحاسب

٦. التنقل والسفر:

يخرج – يمشي – يسافر – يعود – يهاجر – يركب – يعبر

٧. الطهارة والعناية الشخصية:

يغسل – يلبس – يخلع – يبول – يتغوط – يتوضأ – ينظف

٨. الأسرة والتربية:

يربي – يرضع – يعانق – يودّع – يبتسم – يبكي

عرض كل فعل للسابِقُ بِالخَيراتِ بالتسلسل التالي:

- القرآن الكريم وتفسيره
- السنة الصحيحة
- السيرة النبوية الصحيحة
- الأقوال المأثورة (عن الأنبياء والصحابة والأئمة والسلف)
- الشعر
- التقسيم إلى: السابق بالخيرات – المقتصد – الظالم لنفسه

مائة فعل: " للمسلم السابقُ بالخَيراتِ "

١ . يستيقظ

القرآن الكريم وتفسيره:

- لا يوجد نص مباشر بالفعل "يستيقظ"، لكن جاء ضمنيًا في قوله تعالى:

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ [الإسراء: ٧٩]

- التهجد يتضمن الاستيقاظ من النوم.

تفسير الطبري: أي قم من النوم لتتهجد.

السنة الصحيحة:

- عن حذيفة بن اليمان قال:

"كان النبي إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك" [رواه البخاري ومسلم].

- وعن عبادة بن الصامت:

"من تعارّ من الليل فقال: لا إله إلا الله... ثم دعا، استُجيب له..." [رواه البخاري].

السيرة النبوية:

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستيقظ آخر الليل، ويبدأ بذكر الله ثم السواك ثم الوضوء.

الأقوال المأثورة:

• قال عمر بن الخطاب: "تلك ساعات الغفلة، من استيقظ فيها، فاز بالله".

الشعر:

قم ليلك واستفتح الدمع ساجدا فالله يرفع من يقوم ويهتدي

الحالات الثلاث:

• السابق بالخيرات: يستيقظ قبل الفجر للقيام والدعاء والذكر.

• المقتصد: يستيقظ للفجر ويؤدي الواجب.

• الظالم لنفسه: ينام عن الصلاة أو لا يستيقظ إلا متأخرًا.

٢. يقوم

القرآن الكريم وتفسيره:

﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [المزمل: ٢]

• أمر مباشر بقيام الليل، فيه فضل عظيم.

السنة الصحيحة:

• "أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل" [رواه مسلم]

• "عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين..." [رواه الترمذي – حسن صحيح].

السيرة النبوية:

• كان النبي يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. [رواه البخاري]

الأقوال المأثورة:• الحسن البصري: "ما أطال أحد القيام لله إلا هابه كل شيء".

الشعر:

وقائمٍ بالليل يُبكيه الرجاءُ ودعاؤه في الليل لا يُنسى صداه

الحالات:

• السابق بالخيرات: يقوم الليل طويلاً في الخلوة.

• المقتصد: يقوم أحيانًا مع الفروض.

• الظالم لنفسه: لا يقوم إلا مضطرًا أو لا يقوم أصلاً.

٣. يجلس

القرآن الكريم وتفسيره:

﴿ وَالَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا ﴾ [آل عمران: ١٩١]

السنة الصحيحة:

- "ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة..." [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يجلس بعد الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس. [رواه مسلم].

أقوال مأثورة:

- ابن مسعود: "إن مجالس الذكر حياة القلوب".

شعر:

إذا جلست فاجعل الذكر جليسك يطيب المجلس وتحيا النفس

الحالات:

- السابق: يجلس للعلم، الذكر، التأمل.
- المقتصد: يجلس لفروضه ويذكر أحيانًا.
- الظالم: يجلس للغفلة واللغو.

٤. يدخل

القرآن:

﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴾ [الفجر: ٢٩]

- دخول الجنة والمجالس الصالحة.

السنة:

- "إذا دخل أحدكم بيته فليذكر الله..."

[رواه مسلم].

السيرة:

- كان إذا دخل بيته بدأ بالبسملة والسلام.

أقوال:

- "من دخل مجلس علم دخله مع الملائكة".

شعر:

ادخل على برٍ وسرّك طاهر   فالبيت بيت الله لا بيت البشر

الحالات:

- السابق: لا يدخل مكانًا إلا بنيّة وذكر.
- المقتصد: يدخل مع الذكر أحيانًا.
- الظالم: يدخل بغير ذكر أو لنوايا سيئة.

٥. يبول

القرآن:لم يرد بالنص، لكن في أحكام الطهارة ضمنًا.

السنة:

- "كان إذا ذهب لحاجته لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض" [رواه أبو داود – صحيح].
- "استنزهوا من البول، فإن عامة عذاب القبر منه" [رواه الحاكم – صحيح].

السيرة:

- كان النبي يتوارى، ويحمل معه ماءً للاستنجاء.

أقوال:• ابن عباس: "كانوا يرون الاستنزاه من البول من الإيمان".

شعر:

طهارة المرء من البول أمان   من عذاب القبر إن ضاع الأمان

الحالات:

- السابق: يحرص على الطهارة والستر والاتباع.
- المقتصد: يؤدي الطهارة لكنها ليست بدقة عالية.
- الظالم: يتهاون، وقد يتنجس أو يؤذي غيره.

٦. يتغوط

نفس المنهج كـ"يَبول".

٧. يتوضأ

القرآن:

﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [المائدة: ٦]

السنة:

- "الوضوء شطر الإيمان" [رواه مسلم].
- "من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياه من جسده" [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يتوضأ لكل صلاة حتى وإن كان على طهارة.

أقوال:

- علي بن أبي طالب: "الوضوء نور، والنور لا يخبو مع الطاعة".

شعر:

توضأ بماء الطهر واصفُ قلبك   فالماء لا ينفعك إن كنت ظلمة

الحالات:

- السابق: يحرص على الإتقان والنية.
- المقتصد: يتوضأ على السنة.
- الظالم: يتوضأ بغير اهتمام أو يتوضأ بلا نية.

٨. يخرج

القرآن:

﴿ وَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ [القصص: ٧٩]

السنة:

- "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله" [رواه الترمذي – حسن].

السيرة:

- كان النبي يخرج للسوق، وللمسجد، وللجهاد.

أقوال:

- "خروجك لطاعة أحب من مكثك لغفلة".

شعر:

إن خرجت فليكن قلبك لله لا تتبع الهوى وارضَ بما قد تراه

الحالات:

- السابق: يخرج في طاعة وهدف.
- المقتصد: يخرج للحاجة فقط.
- الظالم: يخرج للهو أو ما لا يرضي الله.

٩. يصبح

القرآن:

﴿ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: ١٨]

السنة:

- "اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا..." [رواه أبو داود – صحيح].
- "من قال حين يصبح: سبحان الله وبحمده..." [رواه مسلم].

السيرة:

- كان يبدأ صباحه بالذكر والدعاء.

أقوال:

- "من أصبح وليس همه الآخرة خسر يومه".

شعر:

إذا أصبحتَ فاذكر ربك حامدًا فما أجمل الصبح بذكر الله الباقي

الحالات:

- السابق: يبدأ يومه بالنية والذكر والعمل.
- المقتصد: يذكر أحيانًا ويبدأ بيوم عادي.
- الظالم: يصبح غافلًا.

١٠. يصلي

القرآن:

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه: ١٤]

السنة:

- "رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة..." [رواه الترمذي – صحيح].
- "الصلاة نور" [رواه مسلم].

السيرة:

- كانت الصلاة أحب الأعمال إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

أقوال:

- الحسن البصري: "إذا رأيت الرجل يتهاون بالصلاة فاغسل يدك منه".

شعر:

صلّ الصلاة لوقتها وتمهّل فالصلاة مفتاح لكل الأبواب

الحالات:

- السابق: يحافظ على الوقت والخشوع والسنن.
- المقتصد: يصلي الفروض بانتظام.
- الظالم: يترك بعضها أو يسرع فيها أو يتكاسل.

١١. يضحى

القرآن الكريم وتفسيره:

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (طه ﴿١١٩﴾)

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ [الكوثر: ﴿٢﴾]

- النحر يشمل الأضحية، وتُؤدى في وقت الضحى.

السنة الصحيحة:

- "ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب إلى الله من إهراق الدم..."

[رواه الترمذي – صحيح].

- صلاة الضحى: "يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة... ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى" [رواه مسلم].

السيرة النبوية:

- كان النبي يذبح أضحيته بيده ويصلي الضحى أحيانًا.

الأقوال المأثورة:

- عمر بن عبد العزيز: "الضحى وقت التوسعة والصدقة ومناجاة الله".

الشعر:

إذا أضحى النهار فأنت حرّ   فابدأ فيه بالخير المستمرّ

الحالات:

- السابق: يصلي الضحى ويضحي في العيد ويواكب الفضائل.
- المقتصد: يداوم أحيانًا.
- الظالم: لا يهتم بهذه السنن.

١٢. يمشي

القرآن الكريم:

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَـٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]

السنة:

- "كان لا يضحك إلا تبسمًا ولا يمشي إلا هونا" [رواه أحمد – صحيح].

السيرة:

- مشية النبي كانت معتدلة، كأنما ينحدر من صبب.

أقوال:

- قال الحسن: "المشي هينًا من علامات تواضع القلب".

الشعر:

مشيتُ على هدي النبيّ ترفقًا   فحسبي الاقتداءُ لمن اهتدى

الحالات:

- السابق: يمشي بتواضع ولطلب الخير.
- المقتصد: يمشي باعتدال.
- الظالم: يمشي مرحًا أو لأذى أو لهو.

١٣. يدرس

القرآن الكريم:

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٤]

- فيه أمر بالتدبر لا الحفظ فقط.

السنة:

- "خيركم من تعلم القرآن وعلّمه" [رواه البخاري].
- "من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة" [رواه مسلم].

السيرة:

- جلس النبي مع جبريل عليه السلام يدارسه القرآن في رمضان.

الأقوال:

- ابن عباس: "العلم نور، ولا يثبت إلا بالدراسة".

الشعر:

فدرّس كتاب الله إن كنت فاطنًا ففيه شفاء القلب من كل فتنة

الحالات:

- السابق: يدرس القرآن والعلوم الشرعية ويعمل بها.
- المقتصد: يدرس الضروري من الدين.
- الظالم: لا يتعلم أو يهمل العلم.

١٤. يعمل

القرآن الكريم:

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ ﴾ [التوبة: ١٠٥]

السنة:

- "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" [رواه الطبراني – حسن].
- "ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده..." [رواه البخاري].

السيرة:

- النبي عمل بالتجارة، وكان يصنع بنفسه، وربط بين العمل والعبادة.

الأقوال:

- عمر بن الخطاب: "إني لأرى الرجل فيعجبني، فإذا قيل لا صنعة له سقط من عيني".

الشعر:

اعمل تُفلحْ فالعمل شرف والدين لا يسكنه كسلُ

الحالات:

- السابق: يعمل بإتقان وينوي به وجه الله.
- المقتصد: يعمل للحاجة دون نية صالحة.
- الظالم: يعمل لمعصية أو يتكاسل.

١٥. يلعب

القرآن الكريم:

﴿ وَمَا هَـٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ﴾ [العنكبوت: ٦٤]

السنة:

- كان النبي يمازح زوجاته، ويسابق عائشة. [رواه مسلم].
- "ساعة وساعة" [رواه مسلم – صحيح].

السيرة:

- النبي شارك الأطفال في اللعب أحيانًا، وكان يقرّ اللعب البريء.

الأقوال:

- ابن القيم: "القلوب تملّ، فأروحوها باللعب المباح".

الشعر:

إلعب بحدٍّ فالزمان محدودُ   واحذر فراغًا يُلهي ويُحقِدُ

الحالات:

- السابق: يلعب قليلًا لتجديد النشاط بنية صالحة.
- المقتصد: يلعب باعتدال.
- الظالم: يسرف في اللهو أو يتلهى عن الواجب.

١٦. يركب

القرآن الكريم:

﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [النحل: ٨]

السنة:

- "اركبوا هذه الدواب سالمة، وادعو الله حين تركبونها..."

[رواه أبو داود – صحيح].

السيرة:

- كان النبي يركب الجمل والخيل، ويذكر الله عند الركوب.

الأقوال:

- "من ركب وذكر الله كان مأجورًا" – الحسن البصري.

الشعر:

إذا ركبت فاجعل الله قائدك ولا تكن في الطريق من اللاهين

الحالات:

- السابق: يركب بنية ويذكر الله.
- المقتصد: يركب لحاجته فقط.
- الظالم: يركب لأهواء أو غفلة.

١٧. يخطب

القرآن الكريم:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴾ [لقمان: ١٣]

السنة:

- خطب النبي كثيرًا، وكان خطابه بليغًا موجزًا، "وكانت خطبته تقطر حكمة".

السيرة:

- خطب النبي في حجة الوداع، وكانت من أعظم الخطب.

الأقوال:

- ابن تيمية: "الخطبة مرآة فكر الخطيب ونيته".

الشعر:

وخطيبٌ يهدّي القلوب بلفظه يُحيي بها قلبًا ويقمعُ فاسقًا

الحالات:

- السابق: يخطب بالحق ويؤثر القلوب.
- المقتصد: يخطب للضرورة دون إتقان.
- الظالم: يخطب للرياء أو الغفلة.

١٨. يستظل

القرآن الكريم:

﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ [الواقعة: ٣٠]

- إشارة إلى النعيم بالظل في الجنة.

السنة:

- "سبعة يظلهم الله في ظله..." [رواه البخاري].
- الاستظلال عند الحاجة في السفر والغزو.

السيرة:

- النبي كان يستظل تحت الشجرة في بعض الغزوات.

أقوال:

- "الظل نعمة، فلا تنسَ شكر المنعم".

شعر:

إذا اشتد الحر فالظلّ نعمة كظل العرش للمؤمنين رحمة

الحالات:

- السابق: يستظل ويشكر النعمة.
- المقتصد: يستظل لغرض فقط.
- الظالم: يتمتع بلا شكر.

١٩. يغضب

القرآن الكريم:

﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

السنة:

- "لا تغضب" [رواه البخاري].
- "من كظم غيظًا وهو قادر، دعاه الله على رؤوس الخلائق"

[رواه الترمذي – صحيح].

السيرة:

- ما غضب النبي لنفسه قط، إلا أن تُنتهك حرمة الله.

أقوال:

- علي بن أبي طالب: "أول الغضب جنون، وآخره ندم".

الشعر:

إذا ما غضبتَ فكن حازمًا   واصبر فخيرُ الورى لم يغضبْ

الحالات:

- السابق: يكظم غيظه لله.
- المقتصد: يغضب أحيانًا ويعتذر.
- الظالم: يغضب بغير حق.

٢٠. يضرب

القرآن الكريم:

﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]

السنة:

- "ما ضرب رسول الله شيئًا قط، ولا امرأة، ولا خادمًا..." [رواه مسلم].

السيرة:

- لم يضرب النبي إلا في سبيل الله، وبتقدير شرعي.

أقوال:

- عمر بن الخطاب: "اضرب بالحق لا بالغضب".

شعر:

إذا ضَرَبت فليكن لوجه الله   لا لهوى نفسٍ ولا لجُرْأةٍ تلهى

الحالات:

- السابق: لا يضرب إلا بحق شرعي.
- المقتصد: يتحكم في نفسه غالبًا.
- الظالم: يضرب لأتفه الأسباب.

٢١. يدعو

القرآن الكريم:

﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠]

- الدعاء عبادة، ومظهر للعبودية.

السنة:

- "الدعاء هو العبادة" [رواه الترمذي – صحيح].
- "من لم يسأل الله يغضب عليه" [رواه الترمذي – حسن].

السيرة:

- كان النبي كثير الدعاء في كل حال، وله أدعية مأثورة في كل موقف.

أقوال:

- ابن القيم: "الدعاء سلاح المؤمن، وبه يُستنزل الخير ويُدفع البلاء".

الشعر:

إذا طرق البلاءُ بابَ قلبي   دعوتُ فكان ربي لي مجيبًا

الحالات:

- السابق: يدعو في السراء والضراء،
  حاضر القلب، موقن بالإجابة.
- المقتصد: يدعو عند الحاجة فقط.
- الظالم: يغفل عن الدعاء أو يدعو بأمر محرم.

٢٢. يقرأ

القرآن الكريم:

﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴾ [المزمل: ٢٠]

السنة:

- "اقرؤوا القرآن فإنه يأتي شفيعًا لأصحابه يوم القيامة" [رواه مسلم].
- "الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان صلى الله عليه وسلم يقرأ كل يوم، ويختم القرآن في رمضان مع جبريل.

أقوال:

- عثمان بن عفان: "لو طهرت قلوبنا، ما شبعت من كلام ربنا".

الشعر:

كتاب الله أقرأه ارتقاءً   ففيه النور إن طال المساء

الحالات:

- السابق: يقرأ بتدبر يوميًا مع وِرد ثابت.
- المقتصد: يقرأ أحيانًا دون انتظام.
- الظالم: يهجر القراءة.

٢٣. يستغفر

القرآن الكريم:

﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٩٩]

السنة:

- "إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي يستغفر حتى في أصح حالاته.

أقوال:

- الحسن البصري: "أكثروا من الاستغفار، فإنكم لا تدرون متى تُغلق أبواب الرحمة".

الشعر:

إذا هممتُ بزلّةٍ ناديتُ   يا ربّ استغفرتك فامحُ زلّتي

الحالات:

- السابق: يستغفر دائمًا ويجعل له وردًا.
- المقتصد: يستغفر عند الذنوب فقط.
- الظالم: لا يستغفر إلا قليلًا.

٢٤. يشكر

القرآن الكريم:

﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣]

السنة:

- "أفلا أكون عبدًا شكورًا؟" [رواه البخاري].
- النبي كان يقوم حتى تتورم قدماه شكرًا لله.

السيرة:

- كان يشكر الله على الطعام، والشراب، والنصر، وكل نعمة.

أقوال:

- الفضيل بن عياض: "شكر كل نعمة أن لا تُعصى بها".

الشعر:

إذا ما الليل أقبل بالشُّكُور　　فصوتي في المناجاة يدور

الحالات:

- السابق: يشكر بالقلب واللسان والجوارح.
- المقتصد: يشكر عند النعمة الظاهرة فقط.
- الظالم: لا يشعر بالنعمة ولا يشكر.

٢٥. يصبر

القرآن الكريم:

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧]

السنة:

- "الصبر ضياء" [رواه مسلم].
- "ومن يتصبر يصبره الله..." [رواه البخاري].

السيرة:• صبر النبي على الأذى، والفقر، وفقد الأحبة.

أقوال:•علي بن أبي طالب: "الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد".

الشعر:

صبرتُ فما وجدتُ كالصبر دربًا　　يُؤجَر فيه من قد صبر صبرًا

الحالات:

- السابق: يصبر في الطاعة، عن المعصية، وعند البلاء.
- المقتصد: يصبر عند الضرورة.
- الظالم: يجزع عند المصيبة.

٢٦. يرضى

القرآن الكريم:

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [المائدة: ١١٩]

السنة:

- "من رضي فله الرضا" [رواه الترمذي – صحيح].
- "ذاق طعم الإيمان: من رضي بالله ربًا..." [رواه مسلم].

السيرة:

- النبي رضي بالقضاء في كل حال، حتى حين مات ولده إبراهيم.

أقوال:

- ابن تيمية: "الرضا أعلى مقامات التوكل".

الشعر:

رضيتُ بما قسم الإله عليّ   ففي الرضا فوزي ونورُ هديي

الحالات:

- السابق: راضٍ بكل ما كتبه الله، شاكرًا.
- المقتصد: يرضى أحيانًا، ويتضايق أحيانًا.
- الظالم: دائم الاعتراض والتسخط.

٢٧. يذكر

القرآن الكريم:

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢]

السنة:

- "مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي لا يزال لسانه رطبًا بذكر الله.

أقوال:

- ابن رجب: "الذكر حياة القلوب وغذاء الأرواح".

الشعر:

إذا ذكرتُ الله زال همّي   وكان في قلبي نوره يُومي

الحالات:

- السابق: يذكر الله صباحًا ومساءً وفي كل حال.
- المقتصد: يذكر في الأذكار اليومية.
- الظالم: غافل عن الذكر.

٢٨. ينفق

القرآن الكريم:

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾ [آل عمران: ١٣٤]

السنة:

- "ما نقص مال من صدقة" [رواه مسلم].
- "أنفق يا بلال ولا تخشَ من ذي العرش إقلالًا" [رواه الطبراني – حسن].

السيرة:

- النبي كان أجود الناس، خاصة في رمضان.

أقوال:

- ابن المبارك: "الإنفاق برهان صدق الإيمان".

الشعر:

أنفقتُ من مالي فأزهَر عمري   ووجدتُ للإنفاق طعمَ سروري

الحالات:

- السابق: ينفق في السراء والضراء، وينوي الأجر.
- المقتصد: ينفق أحيانًا فقط.
- الظالم: بخيل، أو ينفق رياءً.

٢٩. ينام

القرآن الكريم:

﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ [النبأ: ٩]

السنة:

- "كان إذا أوى إلى فراشه قال: باسمك اللهم أموت وأحيا" [رواه البخاري].
- النبي كان ينام على شقه الأيمن ويقرأ المعوذات.

السيرة:

- نظم النبي نومه، وكان لا يكثر النوم ولا يسهر لغير فائدة.

أقوال:

- سفيان الثوري: "النوم راحة للبدن، لكن لا يكن هو الغاية".

الشعر:

إذا نمتَ فاجعل ذكرك لحافًا   لعل نومك يبعثه ثوابًا

الحالات:

- السابق: ينام بنية الاستعانة على الطاعة.
- المقتصد: ينام لراحته، دون نية.
- الظالم: يسرف في النوم أو ينام عن الفرائض.

٣٠. يستيقظ

القرآن الكريم:

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى * وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ [الليل: ١–٢]

السنة:

- "الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا..." [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي يستيقظ قبل الفجر ويبدأ يومه بالذكر والوضوء.

أقوال:

- ابن القيم: "أول مفتاح اليوم هو اليقظة لله".

الشعر:

إذا استيقظتَ فابدأ بالشكر فذاك مفتاح يومك بالفكر

الحالات:

- السابق: يستيقظ باكرًا، يبدأ بالذكر والطهارة.
- المقتصد: يستيقظ دون ذكر، يؤدي الفرائض.
- الظالم: يتأخر في الاستيقاظ، ينام عن الصلاة.

٣١. يتطهر

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

السنة:

- "الطهور شطر الإيمان" [رواه مسلم].
- "من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده..." [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يحافظ على الطهارة دائمًا، ويتوضأ لكل صلاة.

أقوال:

- علي بن أبي طالب: "الطُهر من الإيمان".

الشعر:

تطهَّر القلبُ والطهرُ يُرتجى لرضا الإلهِ وطهرِ المُهَجِ

الحالات:

- السابق: يحافظ على الطهارة في كل حال.
- المقتصد: يتطهر عند الحاجة فقط.
- الظالم: يتكاسل أو يستهين بالطهارة.

٣٢. يتزين

القرآن الكريم:

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١]

السنة:

- "إن الله جميل يحب الجمال" [رواه مسلم].
- كان النبي يحب الطيب والنظافة وحسن المظهر.

السيرة:

- كان صلى الله عليه وسلم يتزين للجمعة والعيد وللوفود.

أقوال:

- ابن القيم: "التزين لله عبادة، والتزين للناس رياء".

الشعر:

تزيَّن للجمعةِ الطيبُ يفوح   ولباسُ النورِ بالخلقِ يبوح

الحالات:

- السابق: يتزين لله في الصلاة والمجالس.
- المقتصد: يتزين للمناسبات فقط.
- الظالم: يهمل مظهره أو يبالغ رياءً.

٣٣. يتكلم

القرآن الكريم:

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء: ٥٣]

السنة:

- "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت" [رواه البخاري].

السيرة:

- لم يكن النبي يتكلم إلا بحق، وكان كلامه موزونًا واضحًا.

أقوال:

- الحسن البصري: "الكلمة سهم، إن خرجت لا تعود".

الشعر:

إذا ما نطقتَ فكن حازمًا   فذاك الكلامُ رصيدُ الفِطن

الحالات:

- السابق: لا يتكلم إلا بخير.
- المقتصد: يتكلم بعفوية.
- الظالم: يلغو أو يغتاب أو يكذب.

٣٤. يستمع

القرآن الكريم:

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ [الزمر: ١٨]

السنة:

- "المستمع شريك المتكلم في الإثم" إن كان الكلام باطلاً [السيوطي – حسن].

السيرة:

- كان النبي يحسن الاستماع للناس ولا يقطع حديثهم.

أقوال:

- ابن مسعود: "خير المستمعين من عقل الكلام فعمل به".

الشعر:

أذني لقول الخيرِ دومًا سامعة   تهفو إلى الحكمةِ الطالعة

الحالات:

- السابق: يستمع ليتدبر ويتعلم.
- المقتصد: يستمع بلا تركيز.
- الظالم: يستمع للغو والباطل.

٣٥. ينصح

القرآن الكريم:

﴿ إِنِّي لَكُم نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف: ٦٨]

السنة:

- "الدين النصيحة" [رواه مسلم].
- وكان النبي ينصح بلين ورحمة.

السيرة:

- نصح صلى الله عليه وسلم في كل أحواله، حتى لأعدائه.

أقوال:

- عمر بن الخطاب: "لا خير في قوم ليسوا بناصحين".

الشعر:

نصيحتي لوجه الله أعطيها   فالدين لا يعلو بلا نُصحِ

الحالات:

- السابق: ينصح بلطف وإخلاص.
- المقتصد: ينصح أحيانًا.
- الظالم: لا ينصح أو يفضح بدل النصيحة.

٣٦. يطلب

القرآن الكريم:

﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣]

السنة:

- "من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة" [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يطلب الدعاء من الصحابة أحيانًا.

أقوال:

- ابن عباس: "العلم يؤتى ولا يأتي".

الشعر:

إذا طلبتَ العلم فاصبر له   فالدرُّ لا يُهدى لمن سَهِرَه

الحالات:

- السابق: يطلب العلم والدين والخير.
- المقتصد: يطلب عند الحاجة.
- الظالم: يطلب ما يضره أو يذل نفسه في غير موضعه.

٣٧. يعفو

القرآن الكريم:

﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا ﴾ [البقرة: ١٠٩]

السنة:

- "من كظم غيظًا وهو قادر على أن يُنفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق..." [رواه الترمذي – حسن].

السيرة:

- عفا النبي عن أهل مكة، وعن من آذوه.

أقوال:

- الحسن: "العفو من شيم الكرام".

الشعر:

إذا ما قدرتَ فكن عافيا   فذاك الكريمُ إذا ما استطاع

الحالات:

- السابق: يعفو ابتغاء وجه الله.
- المقتصد: يعفو أحيانًا.
- الظالم: ينتقم ويغضب سريعًا.

٣٨. يزور

القرآن الكريم:

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة: ١٧]

• الطواف في الجنة يُفهم منه معنى الزيارة.

السنة:

• "من عاد مريضًا أو زار أخًا له في الله ناداه منادٍ..." [رواه مسلم].

• زيارة الأرحام من أعظم القُرب.

السيرة:

• كان النبي يزور أصحابه وأهل بيته وأرحامه.

أقوال:

• الإمام أحمد: "الزيارة تقوّي المودة".

الشعر:

زر من تحب فزيارة الأحباب   دواءُ للقلوب من الاغتراب

الحالات:

• السابق: يزور لوجه الله، صلةً للرحم.

• المقتصد: يزور في المناسبات.

• الظالم: يهجر، ويقطع الرحم.

٣٩. يصوم

القرآن الكريم:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ [البقرة: ١٨٣]

السنة:

• "من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه" [رواه البخاري].

السيرة:

• كان النبي يصوم الاثنين والخميس، وثلاثة أيام من كل شهر.

أقوال:

• ابن مسعود: "الصيام جُنّة من النار".

الشعر:

صمتُ فهدأتُ والروحُ سمت وتطهّرتُ من كلّ الآفات

الحالات:

• السابق: يصوم الفرض والنفل.

• المقتصد: يصوم رمضان فقط.

• الظالم: يفرّط أو يفطر دون عذر.

٤٠ . يعتكف

القرآن الكريم:

﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ [البقرة: ١٨٧]

السنة:

• "كان النبي يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله" [رواه البخاري].

السيرة:

• لم يترك الاعتكاف حتى في سفره أو مرضه.

أقوال: • مالك: "الاعتكاف عبادة مهجورة".

الشعر:

أويتُ للمسجدِ معتكفًا أرجو لربي القبولَ صفًا

الحالات:

• السابق: يعتكف سنويًا بنية الإخلاص والخلوة.

• المقتصد: يعتكف أحيانًا.

• الظالم: لا يعرف الاعتكاف أو يستهين به.

٤١ . يتفكر

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠]

السنة:

- "تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة" [حسن – السيوطي].

السيرة:

- كان النبي يتفكر كثيرًا في الخلوة، خصوصًا بغار حراء قبل البعثة.

أقوال:

- ابن عباس: "التفكر في خلق الله عبادة".

الشعر:

تفكَّرْ ففي الخَلقِ آياتُ رب   تدلُّ على الواحدِ المُنزَّهِ

الحالات:

- السابق: يتفكر في خلق الله، وأوامره.
- المقتصد: يتفكر عند الابتلاء أو الخلوة.
- الظالم: لا يتفكر، يعيش بلا وعي.

٤٢ . يتوب

القرآن الكريم:

﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ [النور: ٣١]

السنة:

- "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي يستغفر ويتوب دائمًا رغم عصمته.

أقوال:

• الفضيل بن عياض: "التوبة بلا إخلاص كذبة".

الشعر:

أيا نفسُ توبي فإن الموتَ آتِ　　وما لكِ غيرُ التوبةِ من نجاتِ

الحالات:

• السابق: يتوب فور الذنب.
• المقتصد: يتوب إذا شعر بالذنب.
• الظالم: يؤخر التوبة أو يتساهل فيها.

٤٣. يستغفر

القرآن الكريم:

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [نوح: ١٠]

السنة:

• "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا..." [رواه أبو داود – صحيح].

السيرة:

• كان من دعاء النبي الدائم: "أستغفر الله العظيم وأتوب إليه".

أقوال:

• الحسن البصري: "الاستغفار دواء الذنوب".

الشعر:

أستغفرُ اللهَ في كل حين　　علّي أُطهِّرُ قلبي الحزين

الحالات:

• السابق: يكثر من الاستغفار ليلًا ونهارًا.
• المقتصد: يستغفر بعد الذنب.
• الظالم: يغفل عن الاستغفار.

٤٤ . يشكر

القرآن الكريم:

﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣]

السنة:

- "أفلا أكون عبدًا شكورًا؟" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي يشكر الله حتى تورمت قدماه من القيام.

أقوال:

- ابن القيم: "الشكر نصف الإيمان".

الشعر:

شكرتُ إلهي على كل خير   فزادني فضلاً بلا تأخير

الحالات:

- السابق: يشكر في الرخاء والبلاء.
- المقتصد: يشكر وقت النعمة.
- الظالم: يغفل عن الشكر.

٤٥ . يصبر

القرآن الكريم:

﴿ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٥٥]

السنة:

- "الصبر ضياء" [رواه مسلم].

السيرة:

- صبر النبي على الأذى والابتلاءات.

أقوال:

• علي بن أبي طالب: "الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد".

الشعر:

صبرتُ ففاض الصبرُ نهرَ يقين   وعانقني الفتحُ من كل حين

الحالات:

• السابق: يصبر محتسبًا، راضيًا.
• المقتصد: يصبر على قدر طاقته.
• الظالم: يجزع ويشكو الخلق.

٤٦. يرضى

القرآن الكريم:

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [التوبة: ١٠٠]

السنة:

• "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا..." [رواه مسلم].

السيرة:

• كان النبي يرضى بقضاء الله دائمًا.

أقوال:

• ابن مسعود: "الرضا باب الله الأعظم".

الشعر:

رضيتُ بما قسمَ الرحمنُ لي   فزادني يقينًا وسُرورًا في الحَشا

الحالات:

• السابق: راضٍ مطمئن.
• المقتصد: يرضى بعد صراع نفسي.
• الظالم: يتضجر ويعترض.

٤٧ . يتوكل

القرآن الكريم:

﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا ﴾ [المائدة: ٢٣]

السنة:

- "لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم..." [رواه الترمذي – حسن صحيح].

السيرة:

- كان النبي يخرج للغزوات متوكلًا بعد أخذ الأسباب.

أقوال:

- سفيان الثوري: "التوكل أن تثق بما عند الله أكثر مما في يدك".

الشعر:

توكلتُ في أمري على خالقِي فصار اليقينُ دليلي الثّبُوت

الحالات:

- السابق: يتوكل ويأخذ بالأسباب.
- المقتصد: يتردد بين التوكل والتدبير.
- الظالم: يعتمد على نفسه فقط.

٤٨ . يتحرى

القرآن الكريم:

﴿ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [الحجرات: ٦]

السنة:

- "بحسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع" [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يتحرى في الأخبار، ولا يحكم إلا بعد التثبت.

أقوال:

- الشافعي: "التحري مفتاح الورع".

الشعر:

تحرَّ الدليلَ ولا تكُ طائشًا   فإنَّ التبيُّنَ زادُ العُقلاء

الحالات:

- السابق: يتحرى دائمًا قبل الحكم.
- المقتصد: يتحرى في المسائل الكبرى.
- الظالم: يصدق كل ما يُقال.

٤٩. يعبد

القرآن الكريم:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦]

السنة:

- "أفضل العبادة الدعاء" [رواه الترمذي – صحيح].

السيرة:

- كانت حياة النبي كلها عبادة في كل حال.

أقوال:

- ابن تيمية: "العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله".

الشعر:

أعبدُ الرحمنَ في كل حين   طمعًا في الفوزِ والتمكين

الحالات:

- السابق: يعبد بقلبه وجوارحه بلا فتور.
- المقتصد: يعبد في الفرائض.
- الظالم: يتكاسل عن بعض الفرائض.

٥٠. يحب

القرآن الكريم:

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦٥]

السنة:

- "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده..." [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي يحب ربه وأصحابه وزوجاته حبًا عظيمًا.

أقوال:

- ابن القيم: "المحبة روح العبادة".

الشعر:

أحبكَ ربِّي وعيناي تدمعُ فأنتَ المنى والقلبُ يخشعُ

الحالات:

- السابق: يحب الله ورسوله والمؤمنين حبًا صادقًا.
- المقتصد: يحب الخير ويخاف من المعصية.
- الظالم: قلبه متعلق بغير الله.

٥١. يُسَلِّم

القرآن الكريم:

﴿ فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ [النور: ٦١]

السنة:

- "أفشوا السلام بينكم" [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يبدأ من لقيه بالسلام، صغيرًا كان أو كبيرًا.

أقوال:

• الإمام النووي: "إفشاء السلام سبب للمحبة بين المسلمين".

الشعر:

سَلِّمْ على القومِ تَفُزْ بالسلام　　وارقَ المراتبَ تنلْ بالوئام

الحالات:

• السابق: يحرص على السلام لكل من يعرف ومن لا يعرف.

• المقتصد: يسلم على من يعرفهم.

• الظالم: لا يُبادر بالسلام أو يتجاهله.

٥٢. يُصَلِّي على النبي

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ... ﴾ [الأحزاب: ٥٦]

السنة:

• "من صلّى عليّ صلاة، صلى الله عليه بها عشرًا" [رواه مسلم].

السيرة:

• أوصى بها النبي، وداوم عليها أصحابه.

أقوال:

• ابن باز: "أفضل ما يُذكَر به العبد الصلاة على النبي".

الشعر:

صلِّ على خيرِ الورى ما حييتَ　　تَفُزْ بالرضا والمغفرةِ السَّنِيَّهْ

الحالات:

• السابق: يكثر من الصلاة عليه في كل وقت.

• المقتصد: يصلي عليه عند الذكر.

• الظالم: يغفل عن الصلاة عليه.

٥٣. يُرَحِّب

القرآن الكريم:

﴿ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٥]

(إشارة إلى الترحاب بأدب)

السنة:

- النبي كان يرحب بالوفود، ويكرمهم.

السيرة:

- رحب بوفد عبد القيس وقال: "مرحبًا بالقوم غير خزايا ولا ندامى".

أقوال:

- ابن عثيمين: "الترحيب من حسن الخلق".

الشعر:

أُرَحِّبُ بالضيفِ والوجهُ طَلَقٌ فذلك من دِينِنا في الخُلُقْ

الحالات:

- السابق: يرحب بالجميع ببشاشة.
- المقتصد: يرحب بمن يعرف.
- الظالم: يستقبل ببرود أو جفاء.

٥٤. يزور

القرآن الكريم:

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ [الواقعة: ١٧]

(إشارة إلى الزيارة والخدمة في الجنة)

السنة:

- "من عاد مريضًا أو زار أخًا في الله ناداه منادٍ..." [رواه مسلم].

السيرة:

• كان النبي يزور المرضى والمقابر وأصحابه.

أقوال:

• أحمد بن حنبل: "زيارة الإخوان سُنَّة".

الشعر:

زُرْ مَن تُحِبُّ وإنْ طالَ الغيابْ   فالودُّ يَبقَى وإن غابَ الخطابْ

الحالات:

• السابق: يزور لله، لا لمصلحة.

• المقتصد: يزور أحيانًا.

• الظالم: يقطع الرحم ولا يزور.

٥٥. يُحْسِن

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة: ١٩٥]

السنة:

• "إن الله كتب الإحسان على كل شيء" [رواه مسلم].

السيرة:

• النبي كان يحسن معاملة الجميع: إنسانًا أو حيوانًا.

أقوال: • ابن القيم: "الإحسان مقام العارفين".

الشعر:

وأحسِنْ إلى الناسِ تستعبدْ قلوبَهمُ   فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ

الحالات:

• السابق: يُحسن في القول والعمل دائمًا.

• المقتصد: يُحسن أحيانًا.

• الظالم: يُسيء أو يُجافي.

٥٦. يُقْرِض

القرآن الكريم:

﴿ مَّن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [الحديد: ١١]

السنة:

- "ما من مسلم يُقرض مسلمًا قرضًا مرتين
إلا كان كصدقة مرة" [حسن – ابن ماجه].

السيرة:

- النبي اقترض وردّ القرض خيرًا منه.

أقوال:

- ابن المبارك: "القرض صدقة مردودة".

الشعر:

أقرضْ تُؤجَرْ من الإلهِ جزيلا فالخيرُ يُجزى مضاعفًا وجميلا

الحالات:

- السابق: يُقرض بطيب نفس.
- المقتصد: يُقرض لمن يثق فيه.
- الظالم: يرفض أو يُماطل في السداد.

٥٧. يُوَاسِي

القرآن الكريم:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: ٩]

السنة:

- "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم..." [رواه مسلم].

السيرة:

- واسى النبي كثيرًا من الصحابة في حزنهم وشدتهم.

أقوال:

- عمر بن الخطاب: "ما أعطي عبدٌ شيئًا خيرًا من مواساة".

الشعر:

وواسيْ أخاكَ إذا أصابتْهُ كُربةٌ فإنَّ المواساةَ تُزيلُ الغمَّ والكمدا

الحالات:

- السابق: يواسي كل مكلوم.
- المقتصد: يواسي أقرب الناس.
- الظالم: لا يُبالي بهموم غيره.

٥٨. يُقَبّل

القرآن الكريم:

لم يُذكر الفعل مباشرة، لكن جاء ضمن سياقات المودة والرحمة.

السنة:

- قبّل النبي الحسن والحسين وقال: "من لا يرحم لا يُرحم" [رواه البخاري].

السيرة:

- قبّل النبي عائشة وهو صائم.

أقوال:

- ابن القيم: "القبلة رحمة، وهي من سنن الفطرة في المحبة".

الشعر:

قبّلتُ وجهَ الطفلِ في مَهدِه فطار قلبي رحمةً لرُشده

الحالات:

- السابق: يُقبِّل برحمة ورحمة.
- المقتصد: يُقبّل أحيانًا.
- الظالم: جافٍ لا يُظهِر مودة.

٥٩. يُضَيِّف

القرآن الكريم:

﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ [الذاريات: ٢٦]

(ضيافة إبراهيم عليه السلام)

السنة:

- "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان النبي يُضيف وفود العرب.

أقوال:

- الحسن البصري: "إكرام الضيف من شيم الأبرار".

الشعر:

أُضَيِّفُ ضيفي بكل ارتياح   فذلك مجدي ورفعةُ جناح

الحالات:

- السابق: يُكرم الضيف فوق العادة.
- المقتصد: يكرم بما يستطيع.
- الظالم: يتضايق أو يمنع الضيافة.

٦٠. يُهدي

القرآن الكريم:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ ﴾ [الحشر: ٩]

السنة:

- "تهادوا تحابوا" [رواه البخاري في الأدب المفرد – حسن].

السيرة:

- كان يقبل الهدية ويُثيب عليها.

أقوال:

• الإمام مالك: "الهدية تطفئ الغضب".

الشعر:

هديتي لكَ حبٌّ وودٌّ عظيمْ   فاقبلْ رجائي وأنتَ الكريمْ

الحالات:

• السابق: يُهدي بكرم وبِنيّة صافية.
• المقتصد: يُهدي أحيانًا.
• الظالم: يمنع الهدايا أو يُنكر الجميل.

٦١. يُقَبّل رأس والديه

القرآن الكريم:

﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: ٢٤]

السنة:

• ورد عن النبي تقبيله رأس بعض الصحابة كنوع من التكريم (مثل عبد الله بن جعفر بعد عودته من غزوة مؤتة).
• وقبَّل الصحابة يد النبي ورأسه، فأقرهم.

السيرة:

• تقبيل الرأس من البر، وكان يُشجّع عليه النبي.

أقوال:•سُئل الإمام أحمد عن تقبيل يد الوالد أو رأسه، فقال: لا بأس به.

الشعر:

وقبَّلتُ رأسَ أبي طائعًا   فذاك شرفٌ وبه الامتثالْ

الحالات:

• السابق: يحرص على ذلك يوميًا برغبة ومحبة.
• المقتصد: يفعله أحيانًا.
• الظالم: يستنكف أو يهمل هذا البر.

٦٢. يُبكِّر

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ [المزمل: ٦] (تشجيع على النشاط والقيام المبكر)

السنة:

- "اللهم بارك لأمتي في بكورها" [رواه أبو داود – صحيح].

السيرة:

- كان النبي يخرج مبكرًا لأداء صلاة الفجر، وأعماله، ومعاركه.

أقوال:

- ابن القيم: "البكور سر النجاح في الدنيا والآخرة".

الشعر:

وبَكِّرْ فإنّ الرزقَ في البُكرِ جاء ومَن سارَ للخيرِ نال الرجاء

الحالات:

- السابق: يبدأ يومه قبيل الفجر.
- المقتصد: ينهض باكرًا نسبيًا.
- الظالم: يُضيع البكور بالنوم والكسل.

٦٣. يُرَتِّب

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]

(إشارة إلى النظام والترتيب في الخلق)

السنة:

- كان النبي يُرتب صفوف الصلاة، وأعمال اليوم.

السيرة:

- كان له ورد من الليل، وزمن للعلم، وزمن للناس.

أقوال:

- الشاطبي: "السُّنن مَبنيَّة على الترتيب لا على الفوضى".

الشعر:

رَتِّبْ حياتَك في نظامٍ راقِ   تَسْعَدْ وتُفلِحْ في الرُّقى الباقي

الحالات:

- السابق: نظامه واضح في العبادة والدنيا.
- المقتصد: يُرتب بعض أموره.
- الظالم: فوضوي في شؤونه.

٦٤. يُنْصِت

القرآن الكريم:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

السنة:

- كان إذا تحدث إليه أحد أنصت له بكل انتباه.

السيرة:

- أنصت لأبي سفيان في يوم الفتح رغم عدائه السابق.

أقوال:

- الحسن البصري: "الإنصات نصف الأدب".

الشعر:

وأنصِتْ لقولِ الحكيمِ تُفلحْ   فالعقلُ يُوزَنُ بالصَّمتِ الأبلجْ

الحالات:

- السابق: ينصت بإخلاص في المجلس والمسجد.
- المقتصد: يُنصت عند الحاجة.
- الظالم: يقاطع ويُهمل السامعين.

٦٥. يُفَكِّر

القرآن الكريم:

﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٤٤]

السنة:

- "تفكّر ساعة خير من قيام ليلة" [ضعيف، لكن ورد المعنى عن السلف].

السيرة:

- كان النبي يتأمل ويعتكف ويخلو بنفسه قبل البعثة وبعدها.

أقوال: • ابن الجوزي: "التفكر مفتاح النجاة".

الشعر:

تفكرْ تُهدَ للحق المبين ففي الفكرِ نورُ اليقينِ الثمين

الحالات:

- السابق: يتفكر في آيات الله وآلائه.
- المقتصد: يتفكر أحيانًا.
- الظالم: يُغفل قلبه عن التفكر.

٦٦. يُصْغِي

القرآن الكريم:

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

السنة:

- كان يصغي للصحابة دون مقاطعة.

السيرة:

- أصغى للمرأة التي جاءت تشتكي زوجها (خولة بنت ثعلبة)، فنزل فيها قرآن.

أقوال:

- الشافعي: "إذا صحَّتْ نيتُك، أَصغَيتَ للحق".

الشعر:

أُصغِي لقَولِ الرشيدِ الحكيم   ففي الإصغاءِ نجاةُ الفهيم

الحالات:

- السابق: يُصغي في كل مقام للحق.
- المقتصد: يُصغي عند الضرورة.
- الظالم: يُعرض عن الحق والناس.

٦٧. يُبَسِّم

القرآن الكريم:

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا ﴾ [النمل: ١٩]

(تبسم سليمان عليه السلام)

السنة:

- "تبسمك في وجه أخيك صدقة" [رواه الترمذي – حسن].

السيرة:

- كان النبي دائم التبسم، حتى في الشدة.

أقوال:

- ابن عثيمين: "التبسم عبادة مهجورة".

الشعر:

تبسَّمْ فتبسمُك نورْ   يُزيلُ عن الوجهِ الشرورْ

الحالات:

- السابق: يتبسم دائمًا للناس.
- المقتصد: يتبسم أحيانًا.
- الظالم: عابس الوجه، دائم التجهُّم.

٦٨. يُوَصِّي

القرآن الكريم:

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ [البقرة: ١٨٠]

السنة:

- "ما حقُّ امرئٍ مسلم له شيء يوصي

فيه..." [متفق عليه].

السيرة:

- أوصى النبي عند موته بأهل بيته، وبالقرآن.

أقوال:

- سفيان الثوري: "الوصية لا تُترَك".

الشعر:

أوصِ بخيرٍ لمن بعدَك فإنَّ الوصايا دليلُ الفطنْ

الحالات:

- السابق: يُوصي بكل حق وخير.
- المقتصد: يُوصي في حدود الضرورة.
- الظالم: يموت دون وصية.

٦٩. يُوَدِّع

القرآن الكريم:

﴿ وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ [الضحى: ٣]

(وداع من نوع خاص – الطمأنة بعد انقطاع الوحي)

السنة:

- كان يُودع أصحابه بالدعاء: "أستودعكم الله".السيرة:
- ودّع أهل مكة يوم الهجرة بالدعاء والدموع.

أقوال:

- ابن تيمية: "الدعاء عند الوداع سنة نبوية".

الشعر:

ودِّعْ ولكنْ بالدعاءِ جميلا فإنَّ الوداعَ يُزيلُ الثقيلَا

الحالات:

- السابق: يُودع بالذكر والدعاء.
- المقتصد: يُودع بلطف.
- الظالم: يُفارق دون سلام.

٧٠. يَسْتَعِيذ

القرآن الكريم:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ٩٨]

السنة:

- كان يستعيذ من النار، ومن الشيطان، ومن عذاب القبر.

السيرة:

- النبي استعاذ بالله في مواطن كثيرة، خاصة في صلاته.

أقوال:

- ابن باز: "الاستعاذة سلاح المؤمن في مواجهة الوسواس".

الشعر:

أستعيذُ بالله من كلِّ شرْ فهو الحفيظُ، الرحيمُ، الأبرْ

الحالات:

- السابق: يستعيذ عند كل وسوسة ومحنة.
- المقتصد: يستعيذ في الصلاة والأذكار.
- الظالم: ينسى الاستعاذة ويستهين بها.

٧١. يَذْكُرُ الله

القرآن الكريم:

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: ١٥٢]

السنة:

• قال صلى الله عليه وسلم: "سبق المُفرِّدون، قالوا: يا رسول الله، وما المفردون؟ قال: الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات" [رواه مسلم].

السيرة:

• كان لسان النبي لا يفتر عن الذكر في جميع أحواله.

أقوال:

• ابن تيمية: "الذكر للقلب مثل الماء للسمك".

الشعر:

إذا ما خلى القلب من ذكره فبئسَ الحياةُ بلا نورِه

الحالات:

• السابق: يذكر الله قيامًا وقعودًا وعلى كل حال.
• المقتصد: يذكر في أوقات معلومة.
• الظالم: ينسى الذكر ويغفل عنه.

٧٢. يَسْتَغْفِر

القرآن الكريم:

﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذاريات: ١٨]

السنة:

• "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة" [رواه البخاري].

السيرة:

• كان يستغفر كثيرًا رغم أنه غُفر له ما تقدم من ذنبه.

أقوال:

- الحسن البصري: "استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين".

الشعر:

إذا ما أسأتُ فقلبي لجأ إلى اللهِ دومًا، إليهِ لجأ

الحالات:

- السابق: يستغفر بالليل والنهار.
- المقتصد: يستغفر عند الذنب.
- الظالم: يغفل عن الاستغفار ولا يتوب.

٧٣. يَتُوب

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

السنة:

- "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" [رواه ابن ماجه – حسن].

السيرة:

- دعا النبي الناس للتوبة في كل خطبة، وقال: "يا أيها الناس، توبوا إلى الله".

أقوال:

- ابن القيم: "التوبة بداية السير ونهايته".

الشعر:

تبتُ إلى الله قلبًا وعين فربُّ الورى غافرٌ للتقي

الحالات:

- السابق: يتوب فورًا ولا يكرر الذنب.
- المقتصد: يتوب إذا وقع في الذنب.
- الظالم: يُسوّف التوبة أو يصر على المعصية.

٧٤. يُسَبّح

القرآن الكريم:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه: ١٣٠]

السنة:

• "أحب الكلام إلى الله: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر" [رواه مسلم].

السيرة:

• كان النبي يكثر التسبيح بعد الصلوات وفي كل حين.

أقوال: • ابن عباس: "ما دام لسانك رطبًا من ذكر الله، فأنت في خير".

الشعر:

سبّحْ فذاكَ غذاءُ الروح يُرضي الإلهَ ويُنسي الجروح

الحالات:

• السابق: يُسبح بعد كل صلاة وفي خلواته.

• المقتصد: يُسبح أحيانًا.

• الظالم: ينسى أو يتكاسل.

٧٥. يَصْبِر

القرآن الكريم:

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧]

السنة:

• "ومن يتصبّر يصبّره الله" [رواه البخاري].

السيرة:

• صبر على الأذى والمرض والفقر.

أقوال:

• الشافعي: "الصبر مثل اسمه، مر مذاقه، لكن عاقبته أحلى من العسل".

الشعر:

صبرتُ فكانَ الفرجُ الجميل وعلمتُ أن اللهَ لا يخذلُ النبيل

الحالات:

- السابق: يصبر على الطاعات، والمصائب، وعن المعاصي.
- المقتصد: يصبر غالبًا لكن يتجزع أحيانًا.
- الظالم: يجزع ولا يحتسب.

٧٦. يَشْكُر

القرآن الكريم:

﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: ٧]

السنة:

- كان يقول في قيام الليل: "أفلا أكون عبدًا شكورًا؟" [رواه البخاري].

السيرة:

- شكر الله في النصر، وفي البلاء، وفي الرخاء.

أقوال:

- ابن القيم: "الشكر حارس النعمة".

الشعر:

شكرتُكَ ربي على ما وهبتْ فأنتَ الكريمُ الذي ما نَدِمتْ

الحالات:

- السابق: يشكر بالقلب واللسان والعمل.
- المقتصد: يشكر عند النعمة.
- الظالم: ينسى النعم ولا يشكر.

٧٧. يَتَوَاضَع

القرآن الكريم:

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]

السنة:

- "من تواضع لله رفعه" [رواه مسلم].

السيرة:

- جلس مع الفقراء، وخدم نفسه، ورفض الكبر.

أقوال:

- سفيان الثوري: "ما رُئي مثل تواضع العلماء".

الشعر:

تواضَعْ تَسُدْ أهلَ الفَضِيلة فإنَّ التواضعَ زينُ الخليقة

الحالات:

- السابق: متواضع في نفسه ومظهره ومعاملته.
- المقتصد: يظهر التواضع غالبًا.
- الظالم: يتكبر أو يُعجب بنفسه.

٧٨. يَتَكَبَّر (سلوك مذموم)

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴾ [النحل: ٢٣]

السنة:

- "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
ذرة من كبر" [رواه مسلم].

السيرة:

- عاتب المتكبرين، ودعاهم للتواضع، ونبذ الكبر.

أقوال:

- ابن عطاء: "ما تكبر إلا من جهل نفسه".

الشعر:

دعِ الكبرَ إن الكبرَ ذُلٌّ يُرَدّي بصاحبه إلى السُّفلِ

الحالات:

- السابق: يُبغض الكبر ويجتنبه.
- المقتصد: يُجاهد نفسه إن ظهرت بوادر الكبر.
- الظالم: يُظهر التكبر والعلو.

٧٩. يَتَفَكَّر

(سبق مع "يفكر"، نُثبت تكراره لأهميته)

الحالات:

- السابق: يتفكر في الخلق والنفس والقرآن.
- المقتصد: يتفكر في بعض الأوقات.
- الظالم: لا يستخدم نعمة العقل.

٨٠. يَتَدَبَّر

القرآن الكريم:

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ﴾ [محمد: ٢٤]

السنة:

- كان يقوم الليل بآية واحدة يتدبرها.

السيرة:

- تدبر قوله تعالى: ﴿ إن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ حتى بكى.

أقوال:

• ابن مسعود: "من لم يتدبر القرآن لم يعرف قدره".

الشعر:

تدبَّرْ كتابَ اللهِ تلقَ الهدى   ففيه الشفاءُ، ونورُ الدُّجى

الحالات:

• السابق: يقرأ ويتدبر كل يوم.

• المقتصد: يتدبر أحيانًا.

• الظالم: يقرأ دون تدبر أو يهجر القرآن.

٨١. يَتَّقِي

القرآن الكريم:

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٩]

السنة:

• قال صلى الله عليه وسلم: "اتق الله حيثما كنت" [رواه الترمذي – حسن].

السيرة:

• كان إذا غضب أو حزن أو خاف قال: "اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة".

أقوال:

• عمر بن الخطاب: "التقوى هي أن تسير على طريق فيه شوك، فتحذر أن تقع فيه".

الشعر:

تقوى الإلهِ طريقُ النجاةِ   وزادُ التقيّ لدارِ الحياةِ

الحالات:

• السابق: يتق الله في السر والعلن.

• المقتصد: يتقي عند التذكير.

• الظالم: ينسى التقوى أو يتجاهلها.

٨٢. يَخْشَى

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨]

السنة:

- "أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان يخشى الله ويبكي عند سماع القرآن، ويُغشى عليه أحيانًا من الخوف.

أقوال:

- الفضيل بن عياض: "الخوف من الله علامة المعرفة به".

الشعر:

خشيتُك ربي بقلبٍ خفيّ   فطابت حياتي بدينٍ نقيّ

الحالات:

- السابق: يخشى الله في كل لحظة.
- المقتصد: يخشى أحيانًا ويتأثر بالموعظة.
- الظالم: قلبه قاسٍ، لا يخشى.

٨٣. يُحِبُّ

القرآن الكريم:

﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [المائدة: ٥٤]

السنة:

- "أوثق عرى الإيمان: الحب في الله والبغض في الله" [رواه أحمد – حسن].

السيرة:

- كان يحب أبا بكر وعمر، ويحب الأنصار، ويقول: "آية الإيمان حب الأنصار".

أقوال:

- سفيان الثوري: "الحب في الله لا يُنسى، والبغض فيه لا يدوم".

الشعر:

أحبّك ربي فزاد الفؤاد سكينةَ حبٍ بلا عناد

الحالات:

- السابق: يُحب لله، ويبغض لله.
- المقتصد: يُحب الصالحين ويألفهم.
- الظالم: يُحب لأهوائه أو دنياه.

٨٤. يَبْغُض

القرآن الكريم:

﴿ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ﴾ [الحجرات: ٧]

السنة:

- "من أحب لله وأبغض لله... فقد استكمل الإيمان" [رواه أبو داود – حسن].

السيرة:

- كان يُبغض النفاق والشرك والظلم.

أقوال:

- ابن القيم: "البغض في الله من كمال المحبة لله".

الشعر:

أبغضتُ ظُلْمَ الناسِ في كل حين فربي يُبغضُ الظالمين

الحالات:

- السابق: يبغض المعصية ويُبعد عنها.
- المقتصد: يكره المنكر لكن لا يُنكره دائمًا.
- الظالم: يُساير الباطل ويضعف عن البغض.

٨٥. يُصَلِّي عَلَى النبي

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٦]

السنة:

- "من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا" [رواه مسلم].

السيرة:

- كان يُحب أن يُذكر ويُصلى عليه، وعلّم الأمة فضل ذلك.

أقوال:

- ابن باز: "الصلاة على النبي سبب لرفع الدرجات وغفران السيئات".

الشعر:

صلوا على الهادي الشفيعِ المُكرمِ   خيرُ الورى وسراجُ كلِّ مُظلمِ

الحالات:

- السابق: يُكثر منها في كل حال.
- المقتصد: يُصلي عليه أحيانًا.
- الظالم: ينسى الصلاة عليه.

٨٦. يُقْبِل

القرآن الكريم:

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [الصافات: ٥٠]

السنة:

- "كان لا يصرف وجهه عن أحد حتى يكون هو ينصرف" [صفة خلقه، رواه الترمذي].

السيرة:

- كان يُقبل على أصحابه بوجهه، وعلى الأطفال والنساء والضعفاء.

أقوال:

- علي بن أبي طالب: "كان إذا أقبل على أحد أقبل عليه بكليته".

الشعر:

أقبلتَ بالودِّ في مجلسي   فنورُ الحضورِ بوجهِ النبي

الحالات:

- السابق: يُقبل على الخير والناس بحب.
- المقتصد: يُقبل حين يُدعى.
- الظالم: يُعرض أو يتكبر.

٨٧. يُعْرِض

القرآن الكريم:

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ ﴾ [النساء: ٦٣]

السنة:

- كان يُعرض عن الجاهلين، ويُريهم الحلم بدلًا من الغضب.

السيرة:

- أعرض عن سفه قريش مرارًا.

أقوال:

- الحسن: "الإعراض عن الجاهل نصف العقل".

الشعر:

وأعرضتُ عن سفيهٍ أراد   جرّي لِغَيٍّ وسوءِ اعتقاد

الحالات:

- السابق: يُعرض عن الجاهلين والفتن.
- المقتصد: يُعرض حين يُؤذى.
- الظالم: يُعرض عن الحق.

٨٨. يَبْتَسِم

القرآن الكريم:

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا ﴾ [النمل: ١٩]

السنة:

- "وكان لا يضحك إلا تبسمًا" [رواه الترمذي].

السيرة:

- قيل: "ما رآه أحد إلا تبسم له".

أقوال:

- ابن عيينه: "تبسمك في وجه أخيك صدقة".

الشعر:

تبسمكَ النورُ في وجهِنا   وذاكَ من الدينِ خيرُ السنا

الحالات:

- السابق: دائم البشر، يسرّ الناس.
- المقتصد: يبتسم عند اللقاء.
- الظالم: عبوس أو ساخر.

٨٩. يَبْكِي

القرآن الكريم:

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ [الإسراء: ١٠٩]

السنة:

- "قرأ ابن مسعود على النبي حتى بكى النبي" [رواه البخاري].

السيرة:

- بكى في صلاة الليل، وعند فقد الأحبة، وخشية لله.

أقوال:

- ابن عمر: "البكاء من خشية الله علامة القلب الحي".

الشعر:

بكيتُ لذنبي فسالَ الدمعُ   وعادَ فؤادي إلى الطهرِ جمع

الحالات:

- السابق: يبكي من الخشية.
- المقتصد: يبكي في الموعظة.
- الظالم: لا يلين قلبه.

٩٠. يَسْتَحْيِي

القرآن الكريم:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾ [البقرة: ٢٦]

السنة:

- "الحياء لا يأتي إلا بخير" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان أشد حياءً من العذراء في خدرها.

أقوال:

- ابن القيم: "الحياء من الإيمان، فإذا ذهب الحياء ذهب الخير".

الشعر:

حياؤك زينُ الخُلقِ العظيم   وسرُّ الجمالِ بلُبِّ سليم

الحالات:

- السابق: يستحي من الله والناس.
- المقتصد: يستحي عند الخطأ.
- الظالم: لا يستحي ولا يتورع.

٩١. يُذَكِّر

القرآن الكريم:

﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ [الأعلى: ٩]

السنة:

- "الدين النصيحة..." [رواه مسلم].

السيرة:

- كان النبي يذكّر الناس دومًا بالله واليوم الآخر.

أقوال:

- الحسن البصري: "ذِكرُ الله دواء، وذِكر الناس داء".

الشعر:

ذَكرتك ربي فزال السقام   ونال الفؤادُ طهورَ الوئام

الحالات:

- السابق: يُذكّر غيره ويقبل التذكير.
- المقتصد: يذكّر عند الحاجة.
- الظالم: يتضايق من الذكرى.

٩٢. يَسْتَغْفِر

القرآن الكريم:

﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١٠٦]

السنة:

- "إني لأستغفر الله في اليوم أكثر من سبعين مرة" [رواه البخاري].

السيرة:

- رغم عصمته، كان يستغفر الله كثيرًا.

أقوال:

- ابن تيمية: "الاستغفار يُزيل آثار الذنوب ويجدد النية".

الشعر:

أستغفرُ الله من كل زللْ　　　فربي غفورٌ كريمُ الأملْ

الحالات:

- السابق: دائم الاستغفار ليلًا ونهارًا.
- المقتصد: يستغفر بعد الذنب.
- الظالم: ينسى أو يتأخر عن الاستغفار.

٩٣. يُسَبّح

القرآن الكريم:

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤]

السنة:

- "من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت عنه خطاياه" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان يُكثر من التسبيح في كل حال.

أقوال:

- ابن باز: "التسبيح غذاء الأرواح".

الشعر:

سبحان من بيده المُلْك　　　له كل تسبيحٍ وحمدٍ وحُسنِ سُلُك

الحالات:

- السابق: يسبح لسانه ويفيض قلبه.
- المقتصد: يسبح في الصباح والمساء.
- الظالم: يُغفل التسبيح.

٩٤. يَتُوب

القرآن الكريم:

﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [النور: ٣١]

السنة:

- "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" [رواه ابن ماجه – حسن].

السيرة:

- كان يُكثر من التوبة رغم عصمته.

أقوال:

- ابن القيم: "التوبةُ بدايةُ السير إلى الله".

الشعر:

تبتُ إليك إلهي العظيم   فبالتوبة القلب صار سليم

الحالات:

- السابق: دائم التوبة حتى من الهفوات.
- المقتصد: يتوب عند الوقوع في الذنب.
- الظالم: يؤجل التوبة أو يسوفها.

٩٥. يَصْبر

القرآن الكريم:

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧]

السنة:

- "الصبر ضياء" [رواه مسلم].

السيرة:

- صبر على الجوع، والأذى، وموت أحبته.

أقوال:

- عمر بن الخطاب: "أفضل عيش أدركناه بالصبر".

الشعر:

صبرتُ لأجلك يا ذا الجلال فكان صبري طريقَ الوصال

الحالات:

- السابق: يصبر عن المعاصي، وعلى الطاعة، وعلى البلاء.
- المقتصد: يصبر على قدرٍ محدود.
- الظالم: يجزع أو يتسخّط.

٩٦. يَشْكُر

القرآن الكريم:

﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا ﴾ [سبأ: ١٣]

السنة:

- "أفلا أكون عبدًا شكورًا؟" [رواه البخاري].

السيرة:

- كان يشكر الله في كل حال، حتى في قيام الليل الطويل.

أقوال:

- ابن القيم: "الشكر حفظ النعمة وزيادتها".

الشعر:

شكرتُك ربي على ما وهبت فزادك للفضل ما قد أحببت

الحالات:

- السابق: يشكر بالقول والعمل.
- المقتصد: يشكر عند الرخاء.
- الظالم: ينكر النعمة أو يتكاسل في شكرها.

٩٧. يَحْسُد

القرآن الكريم:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: ٥]

السنة:

- "إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات" [رواه أبو داود – صحيح].

السيرة:

- لم يُعرف عن النبي إلا قلب نقي سليم من الحسد.

أقوال:

- الشافعي: "الحسد دليل الضعف وخبث الطبع".

الشعر:

حسدتَ فماذا جنيتَ من النار؟ سوى ذنبٍ وضيقِ القرار

الحالات:

- السابق: لا يحسد، ويرضى بما قسم الله.
- المقتصد: قد يحسد، ثم يعالج نفسه.
- الظالم: يحسد ويُبغض الناس.

٩٨. يَغْتَاب

القرآن الكريم:

﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات: ١٢]

السنة:

- "الغيبة ذكرك أخاك بما يكره" [رواه مسلم].

السيرة:

- نهى عن الغيبة، وكان لا يغتاب أحدًا أبدًا.

أقوال:

- ابن المبارك: "الغيبة تفسد الأعمال كما تفسد النار الحطب".

الشعر:

لسانُكَ لا تذكر به عيبَ غيرِك فأنتَ مُعيبٌ وللناسِ ألسنُ

الحالات:

- السابق: لا يغتاب أبدًا، ويُدافع عن الغائب.
- المقتصد: يَغتاب أحيانًا، ثم يندم.
- الظالم: كثير الغيبة ولا يشعر بخطرها.

٩٩. يُسَامِح

القرآن الكريم:

﴿ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا ﴾ [البقرة: ١٠٩]

السنة:

- "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" [رواه الترمذي – حسن].

السيرة:

- سامح من آذوه، وصفح عن من عادوه.

أقوال:

- الحسن: "العفو زينة الأقوياء".

الشعر:

سامحتُ من ظلمني طاعةً لربي، فزادني رِفعةً

الحالات:

- السابق: يسامح ابتغاء وجه الله.
- المقتصد: يسامح إذا اعتذر له.
- الظالم: لا يسامح، ويصرّ على الغضب.

١٠٠. يُفَوّض

القرآن الكريم:

﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللَّهِ ﴾ [غافر: ﴿٤٤﴾]

السنة:

- "اللهم إليك أُفوض أمري كله" [أثر حسن المعنى].

السيرة:

- في كل شدة، كان يُفوض أمره لله.

أقوال:

- ابن تيمية: "من فوّض أمره لله كفاه الله ما أهمّه".

الشعر:

فوضتُ أمري للإلهِ الكريم   فأنزل سكينته بالرحيم

الحالات:

- السابق: يُفوّض باطمئنان كامل.
- المقتصد: يُفوض عند الشدائد.
- الظالم: يعتمد على الناس ولا يُسلم أمره.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

تعريف بالمؤلف:



سامي سعد جابر (أبو إسلام)

مهندس مدني | باحث ومفكر إسلامي | صانع محتوى تثقيفي

- تاريخ الميلاد: ١٠ ديسمبر ١٩٦٢
- الجنسية: مصري
- الإقامة: مدينة ٦ أكتوبر – الجيزة – مصر
- البريد الإلكتروني ssgaber@yahoo.com
- رقم الهاتف: +٢٠١٠٢٣٩٩٩٨٤٢
- المؤهل العلمي: بكالوريوس الهندسة المدنية – جامعة عين شمس (1985)
- دراسات عليا: تمهيدي ماجستير في ميكانيكا التربة
- آخر منصب وظيفي: مدير قسم الهندسة المدنية – شركة صناعة البتروكيماويات البترولية – دولة الكويت

- نبذة شخصية

مهندس مدني مصري، جمع بين التخصص الهندسي والعمل الإداري والاهتمام الفكري والدعوي. لم يكن له اهتمام سابق بالعلم الشرعي، حتى شهد في نهاية سنوات الجامعة نقطة تحول كبرى بحضوره لدروس الشيخ أبي إسحاق الحويني، حيث بدأت رحلته مع الفكر الإسلامي السلفي الأصيل.

- الخبرات والشهادات

- أكثر من ثلاثة عقود من الخبرة في التصميم الهندسي وإدارة المشاريع الكبرى.
- حاصل على العديد من الدورات والشهادات المتخصصة في:
- الإدارة والقيادة
- التخطيط الاستراتيجي
- التنمية البشرية
- تطبيقات الهندسة المدنية المتقدمة

- الإسهامات الفكرية والدعوية

- باحث ومفكر إسلامي يعمل على ربط المنهج الإسلامي التطبيقي بالحياة اليومية من خلال محاور تجمع بين:
- الهندسة
- التنمية البشرية
- الأدب

•الفكر الإسلامي
•صانع محتوى مرئي ومكتوب، يقدّم عبره رؤى تربوية وفكرية بأسلوب عملي مبسط.
- المؤلفات
صدرت له ثمانية كتب ضمن سلسلة ديوانية أبو إسلام عن دار البحرينية المصرية للنشر والتوزيع:

- https://waqfeya.com/books/ديوانية-أبو-إسلام-سامي-سعد-d97e5820718143b6bd5d898ed37df3f1

- ديوانية أبي إسلام وأسئلة أبي إسلام للشيخ أبي إسحاق الحويني
- تدبرات في حديث النبي ﷺ
- حوار مع صديقي المجتهد
- سوالف أبي إسلام وعسليات خالو عسل
- هندسيات
- عجائز نيسابور

* السابِقُ بِالخَيراتِ ١
* السابِقُ بِالخَيراتِ ٢

- روابط التواصل والمنصات

- فيسبوك (صفحة رئيسية):

https://www.facebook.com/share/14SsMTRWXem/

* صفحاتي في الفيس بوك
* مجموعة أيها الأبناء رفقا .. نحن نحبكم

https://facebook.com/groups/291118674278118

* هندسة عين شمس دفعة ١٩٨٥

https://www.facebook.com/share/g/19gpoKJbxG/

- تيك توك : @abo_islam62

https://www.tiktok.com/@abo_islam62?_r=1&_t=ZS-934ddQNx9Dl

- يوتيوب: @aboislam62

https://www.youtube.com/channel/UCWHXbLTVl2iPJq4irvQ06-w

- إنستجرام: aboislam62

instagram.com/aboislam62

- تويتر:(X) @AboIslam_S

@AboIslam_S

- تليجرام (قناة سوالف):

t.me/sawalef

ديوانيـــة (أبو إسلام) ـــة

















السابقُ بالخَيراتِ ٢ (الجزء الثاني)

في "السابِقُ بِالخَيراتِ ١ " بينا أنه أحد أصناف ثلاثة للمسلمين ذكرهم الله عز وجل في سورة فاطر، الظالِمٌ لِنَفسِهِ، والمُقتَصِدٌ، والسابِقٌ بِالخَيراتِ

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَورَثنَا الكِتابَ الَّذينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَمِنهُم مُقتَصِدٌ وَمِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الفَضلُ الكَبير ﴾

وكان واجب علينا البحث عن كيف يكون المسلم سابِقُ بِالخَيراتِ في حياته الإجتماعية والعائلية- كأب وأم وابن وابنه وغيرها ، وفي أماكن تواجده- في المنزل والعمل والمواصلات وغيرها.

«السابق بالخيرات» ليس لقبًا للنخبة، ولا مقامًا بعيد المنال، بل طريق واضح رسمه القرآن، وسلكه الصالحون.

هذا الكتاب محاولة عملية للإجابة عن سؤال جوهري:

كيف ينتقل المسلم من مجرد الصلاح… إلى مرتبة السبق بالخيرات ؟

يعالج الكتاب حياة المسلم في واقعه اليومي، في نفسه، وأسرته، وعمله، ومجتمعه، مستندًا إلى القرآن الكريم، والسنة الصحيحة، والسيرة النبوية، وأقوال السلف، ليقدّم نموذجًا واقعيًا للتدرج بين: الظالم لنفسه – المقتصد – السابق بالخيرات.

كتاب موجّه لكل مسلم صادق يريد أن يرتقي… لا أن يكتفي بالنجاة.

التواصل مع المؤلف : مهندس أبو إسلام سامي سعد واتساب : ٢٠١٠٢٣٩٩٩٨٤٢+ إيميل : SSGABER@GMAIL.COM